"اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وآليات حماية الخصوصية"

دراسة ميدانية

د. هانى إبراهيم السمان
مدرس الصحافة وتكنولوجيا الاتصال – كلية الآداب – جامعة سوهاج
hanyelsamann@gmail.com

الكلمات المفتاحية:

(انتهاك الخصوصية- الأمن المعلوماتي- الخصوصية الرقمية - شبكات التواصل الاجتماعي- الحياة الخاصة)

المقدمة

أصبح التواجد على منصات شبكات التواصل الاجتماعى ضرورة أملتهـا التطـورات التكنولوجية فى ميدان الاتصال، وذلك لسهولة التواصل وتقاسم الأفكـار والمعلومـات والبيانات من خلال ما تتميز به من سمات تجعل منها الوسـائل الأنجـح فـى عـالم التواصل عبر الانترنت، حيث يقدم المستخدم عبرها ضمنيا بيانات عـن اهتماماتـه أو مكان تواجده، أو حالته الصحية وغير ذلك من البيانات والمعلومات التى تتعلق بحياته

الخاصة، لذا أصبحت الحياة الخاصة فى الوقت الحالى عرضة للانتهاك أكثر بكثير مما كان يحدث فى الماضي، بيد أنه لم تعد مواقع التواصل الاجتماعى آمنة لدى العديد من المستخدمين، بل أصبحت وكأنها مصدر خوف وقلق حيث أضحى اختراقها والدخول إليها أمراً ليس بصعب أو مستحيل، وأصبحت تلك التحديات تواجه المستخدمين لحماية خصوصياتهم فى هذه الفضاءات الافتراضية التى أصبحت عالم زجاجى يستلزم عرض معلومات وبيانات شخصية كثيرة عن المستخدم فى البيئة الرقمية، وهذا ما يعرضه للعديد من المخاطر سواء انتهاكات فردية بغرض الابتزاز والقرصنة الرقمية أو انتهاكات تجارية تسويقية كالتى تقوم به جوجل من تجميع كل المعلومات والبيانات عنك من خلال المواقع التى تصفحتها، واهتماماتك التسويقية، والمحتوى الذى تفضله مكتوبًا ومقروءًا ومسموعًا ومصوّرًا، ويقوم بتسجيل كل نشاط تقوم به من خلال تطبيقات التذكير والانتقال والتعليم والموسيقى والتصوير والمكالمات التى تستخدمها فى هاتفك الأندرويد، وكل هذا يساعده بالطبع فى تخصيص الإعلانات الموجهة إليك حين تستخدمه، وفى خضم هذه الانتهاكات توجد مجموعة من السبل التى يمكن للأفراد انتباعها لتقليل خطر اختراق خصوصياتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعى ولكن ليس جميع المستخدمين لديهم الثقافة الرقمية لتطبيق أساليب الحماية المعلوماتية التى تحول بينهم وبين اختراق خصوصياتهم عبر شبكات التواصل الإجتماعي، ولذا يتناول هذا البحث اتجاهات الشباب نحو انتهاك الخصوصية عبر شبكات التواصل الاجتماعى وسبل مواجهتها.

مشكلة الدراسة

تؤكد الدراسات والإحصاءات التزايد المطرد فى معدلات استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص فى كافة أنحاء العالم، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعى بين مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية كوسيلة إعلامية جديدة

نسبياً لها من الخصائص والسمات ما يشجع على استخدامها من قبل شرائح عديدة من الجمهور، ورغم ذلك، فإن هناك العديد من الممارسات المستمرة لانتهاك خصوصية الأفراد من خلال استغلال المواقع الاجتماعية للاطلاع على شؤون الآخرين دون وجه حق مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب أو الإساءة والتشهير بهم، وتأتى هذه الدراسة لمعرفة ما يمثله مفهوم الخصوصية لدى مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى ادراكهم اهميتها وحمايتها، ورصد انواع الانتهاكات المتحققة عبره والاخلاقيات ومدى وعيهم بأليات حماية خصوصياتهم ومعلوماتهم الرقمية فى تلك الشبكات، وبناء ما تقدم، فإنه يمكن صياغة المشكلة الرئيسة للدراسة فى معرفة اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وآليات حماية الخصوصية.

أهمية الدراسة

١- النمو الهائل لمواقع الشبكات الاجتماعية والذى جعلها بوتقة تحوى كل تفاصيل الحياة الخاصة للمستخدمين واعتبارها أهم وسائل تبادل الآراء ومعرفة المعلومات وتبادل وجهات النظر بقدر كبير من الحرية، دون أى قيود أو خشية من رد فعل الآخرين.

٢- أهمية قضية الخصوصية عبر شبكات التواصل الاجتماعى كحق أصيل من حقوق الإنسان والذى ما زالت الحكومات تسعى لوضع قوانين محكمة تنظم أشكال تلك الخصوصية وتعاقب منتهكيها.

٣- قلة وعى مستخدمى شبكة الإنترنت بآليات وسبل مواجهة انتهاكات الخصوصية الرقمية التى يتعرضون لها سواء من قبل أشخاص أو شركات تجارية أو الشبكات الاجتماعية ذاتها.

٤- تركز الدراسة على الشباب الجامعى باعتبارهم العنصر الأهم فى المجتمع، وتسعى لتوعيتهم بخطورة انتهاك الحياة الخاصة للآخرين، وخاصة فى ظل اعتقادهم بأن الشبكات الاجتماعية منافذ مفتوحة للتعبير عن الرأى والانتقاد بحرية تامة دون رقيب.

٥- حاجة مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى لمعرفة حدود الحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ورصد اتجاهاتهم نحوها، وزيادة وعيهم بأساليب تأمين معلوماتهم الشخصية وتفاصيل حياتهم الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الباحث للتراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من الدراسات العربى والأجنبية وثيقة الصلة بموضوع الدراسة والتى تربط بين بعض متغيرات الدراسة، لذا فقد تم حصر هذه الدراسات وترتيبها زمنياً من الاحدث للأقدم وهى كالتالي:

١- **دراسة سعد، محمد (٢٠٢١)** بعنوان الحق فى الخصوصية الرقمية فى إطار ثورة البيانات وأنماط التدخلات التشريعية والدولية، والتى سعت الى تأصيل مفهوم الحق فى الخصوصية الرقمية فى إطار ثورة البيانات والقصور التشريعى وإباحة النفاذ إلى المعلومات واستخدامها . كما سعت الى رصد وتحليل الانتهاكات الشخصية والاجتماعية والمهنية والسياسية والتجارية للخصوصية الرقمية . وقامت الدراسة بتحليل أنماط التدخل التشريعى لتعزيز وحماية الحق فى الخصوصية الرقمية بالإضافة الى تحليل الضمانات والمعايير لتحويل الحماية الافتراضية إلى حماية فعلية . الخصوصية، وقدمت الدراسة حصراً لأشكال انتهاك الخصوصية الرقمية عبر

الانترنت، والتصنيفات المختلفة للخصوصية، كما القت الضوء على الخصوصية الرقمية فى التشريع المصرى ومواد قانون العقوبات المتعلقة بانتهاك الخصوصية، كما رصدت الدراسة محاولات الإصلاح التشريعى لقضايا الخصوصية الرقمية مؤكده انه ينبغى أن تكون هناك أسس قانونية لجمع البيانات الشخصية وتخزينها ومعالجتها واستخدامها وهى فى حال موافقة الشخص ذاته، وفى حال دعت الضرورة للامتثال لالتزام قانونى لحماية الامن القومي، أو تنفيذ عقد يكون الفرد طرفاً فيه أو أن تكون هناك مصلحة مشروعة لا تؤثر فى حقوق الشخص.

٢-**دراسة محمد،(٢٠٢١)** بعنوان استراتيجيات مكافحة الجرائم الإلكترونية فى العصر المعلوماتى تعزيزا لرؤية مصر ٢٠٣٠

سعت الدراسة لوضع رؤية استراتيجية نموذجية متكاملة لمكافحة الجرائم الإلكترونية من زوايا مختلفة يمكن تطبيقها على كافة المستويات، والتى من شأنها حماية المجتمع من الشائعات والأخبار المضللة المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتأمن سامة عمل قطاعات الدولة المختلفة من خال تحقيق الأمن لها من أى اختراقات وتعزيز الحفاظ على الأمن القومى -من خال استطاع آراء الخبراء والمتخصصين- عبر ثلاث جولات مختلفة بتطبيق أسلوب دليفي، وأسلوب التخطيط الاستراتيجي، وتوصلت الدراسة إلى: تعدد أسباب وأساليب انتشار تلك الجرائم، وتنوع تهديداتها على الأصعدة الاجتماعية والسياسية والأمنية والاقتصادية، كما تعددت الآليات المقترحة ما بن الآليات القانونية والأمنية والتقنية والإعامية والتربوية والتعليمية، والفنية والدولية للحد من مخاطر وانتشار تلك الجرائم والحفاظ على الأمن السيبراني، وسامة المجتمع وشبكات البنية الحيوية التحتية وتدعيمها بكل وسائل الأمن والحماية.

3-**دراسة -: *Ahmed Alkaabi*** **(٢٠٢٠)** حيث سعت الدراسة لوضع استراتيجيات للمساعدة فى الحد من الجرائم الإلكترونية وتعزيز الأمن السيبراني، باستخدام الاستبيان

كأداة لجمع البيانات وتحليل المستندات الحكومية للتعرف على تلك الجرائم، وتوصلت الدراسة أن معظم الهجمات الإلكترونية تنشأ بسبب خطأ بشرى يرتبط بنقص المعرفة حول اختلاف ديناميات الجرائم الإلكترونية والأمن السيبراني، وأن زيادة المعرفة والوعى من قبل موظفى تكنولوجيا المعلومات وغيرهم من الموظفين المعنيين بديناميات الأمن السيبرانى يعد ضرورياً للغاية فى الحد من تلك الجرائم، كما توصلت أن المراقبة والتنبيهات المناسبة هى الاستراتيجية الأكثر فاعلية لمنع الجرائم الإلكترونية وتعزيز الأمن السيبراني، يليها اكتساب المعرفة حول الأمن السيبراني، ثم تعزيز إدارة المخاطر واتخاذ القرار، ثم تطوير التقنيات والبرامج، وإنشاء فريق أمنى قوي، وتطبيق قوانين الأمن السيبراني، يليها التخصيص الفعال للموارد.

٤- دراسة :- ***Mohammed I. Alghamdi (2020)*** والتى سعت لتطوير رؤية استراتيجية لمكافحة الجرائم الإلكترونية لتعزيز الأمن السيبرانى فى المملكة العربية السعودية، من خلال التعرف على طبيعة وأنواع الجرائم الإلكترونية وأبعاد الأمن السيبراني، ودور مكافحة الجرائم الإلكترونية فى تعزيز الأمن السيبراني، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: تمثلت أبعاد الرؤية الاستراتيجية التطويرية في: مراقبة الشبكة وإعدادات التنبيه الكشف عن الأنشطة المشبوهة يعد مه ًما للغاية، تقييم المخاطر، وتطوير سياسة الأمن السيبراني، توظيف أحدث لتقنيات الأمان والمعدات اللازمة للكشف عن التهديدات والمخاطر والتصدى لها، تعزيز وتنسيق سياسات التعاون التنظيمى بين القطاعين العام والخاص؛ التأكيد على الحاجة إلى القيم الأساسية مثل أمن البيانات الشخصية وحرية التعبير والتدفق الحر للمعلومات؛ والدعوة إلى تعاون دولى مشترك.

٥- دراسة **Ralf Wolf (2020)** بعنوان " نموذج حساب الخصوصية الممتد لمعاملات التجارة الإلكترونية" واهتمت هذه الدراسة بإدارة خصوصية المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعى ، وكيف يتحكمون بشكل فردى فى المعلومات. باستخدام الإطار النظرى لنظرية إدارة خصوصية الاتصالات (CPM) ، معتبرة أن التحكم فى المعلومات الفردية فى حد ذاته أمر مرغوب فيه ولكنه غير كافٍ ، مما يعطى فقط فهمًا محدودًا لممارسات خصوصية المراهقين. وركزت الدراسة على كل من إدارة الخصوصية الشخصية والشخصية ذاتها لفهم ممارسات الخصوصية للمراهقين وذلك. باستخدام دراسة استقصائية طبقت على عينة كبيرة من المراهقين وصلت الى (٢٠٠٠) مفردة ، وذلك من خلال استقصاء تنبؤات إدارة الخصوصية الشخصية للمراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي. تظهر النتائج أن مشاعر القدرية فيما يتعلق بالسيطرة الفردية فى بيئة اجتماعية مترابطة ، والتى يطلق عليها الانهزامية الشبكية ، حيث ترتبط بشكل إيجابى بإدارة الخصوصية بين الأشخاص، كما أوضحت الدراسة أيضاً أن إدارة الخصوصية تعد بين الأشخاص أقل أهمية عند تنسيق الحدود مع الأقران مما هى عليه عند تنسيق المواد الجنسية ، والتعامل مع المعلومات الشخصية التى يشاركها الآباء.

٦- **دراسة أمجد صافورى (٢٠١٩)** هدف هذا البحث إلى التعرف على دوافع انتهاك خصوصية الآخرين باستخدام شبكات التواصل الاجتماعى والتطبيقات الرقمية، ومواقف الشباب الأردنى نحوها. ولتحقيق هدف البحث اعتمد المنهج الوصفى المسحي؛ نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه فتكونت العينة من (٦٨٠) طالبًا وطالبة من جامعات حكومية وخاصة فى الأردن، تم اختيارهم عشوائيًّا من المجتمع لتعبئة الاستمارة الإلكترونية. ومن أبرز النتائج التى توصل إليها البحث: أن بعض أفراد العينة قد مورس بحقهم انتهاك لخصوصيتهم باستخدام شبكات التواصل

الاجتماعى أو التطبيقات الرقمية، أيضاً أوضحت النتائج أن دوافع الانتهاك بحقهم تركزت بين الإساءة للآخرين بقصد تشويه السمعة، ثم قلة الوازع الدينى والأخلاقي، ثم الابتزاز المادى والتسلية. ، كما كشفت الدراسة أن أكثر الأساليب التى تم استخدامها فى انتهاك الخصوصية تمثلت فى استخدام الصور الشخصية ٥٠.٣%.، كما اثبتت الدراسة ارتفاع نسبة متابعة الشبكات الاجتماعية بين الشباب الجامعى الأردنى بنسبة ٨٩.٣%. ، ووثقت نتائج الدراسة أن ثلث أفراد العينة يتابعون المواقع الاجتماعية من باب تقليدهم للجماعات التى ينتمون إليها. وأوصى البحث بضرورة تفعيل القوانين التى تعاقب المنتهكين، والاهتمام بنشر مفاهيم التربية الإعلامية، وكيفية استخدام الإنترنت ومواقعه وتطبيقاته بصورة أمثل

٧- **دراسة المعداوي، (٢٠١٩)**، بعنوان حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة مقارنة يتناول هذا البحث موضوع حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعى ؛ وذلك من خلال البحث عن النصوص والتشريعات العربية والأوروبية فى هذا الخصوص ؛ مع الاسترشاد بالأحكام القضائية الصادرة عن القضاء الفرنسى من أجل توفير الحماية اللازمة للبيانات ذات الطابع الشخص من الاعتداء عليها عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تطرق هذا البحث إلى دراسة تحديد ماهية البيانات الشخصية محل الحماية من الاعتداء عليها عن طريق استغلالها فى اغراض الإعلانات التجارية ؛ وقد انتهت الدراسة إلى أن البيانات الشخصية هى جميع البيانات المتعلقة بشخص طبيعى محدد والتى تتضمن اسمه الأول واسم العائلة وعنوان البريد الإلكترونى وكلمة المرور والجنس وتاريخ الميلاد ؛ وكذلك كافة المعلومات أو البيانات التى يطلبها الموقع من المستخدم الذى يرغب فى التسجيل على موقع معين على شبكة الإنترنت. كما أظهرت الدراسة مظاهر وصور الاعتداء على الخصوصية المعلوماتية

كما ركز هذا البحث على حماية المستخدم فى مواجهة المسئول عن إدارة البيانات الشخصية عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعى ؛ وقد انتهيت إلى أن هناك التزامات تقع على عاتق الشخص المسئول عن معالجة البيانات الشخصية ؛ وأن الإخلال بهذه الالتزامات من شأنه أن يرتب المسئولية التعاقدية لهذا المسئول.

كما تناول البحث حماية المستخدم فى مواجهة الغير المسئول عن انتهاكات خصوصية البيانات الشخصية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى ؛ وقد استعرضت الحق فى النسيان الرقمى باعتباره من الحقوق اللصيقة بالشخصية ؛ فهو يهدف إلى حماية خصوصية مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى الذى قد يندمون لاحق على احداث معينة قاموا بنشرها على هذه المواقع

٨- **دراسة النمر (٢٠١٩)** بعنوان «حماية خصوصية مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى على ضوء التشريعات فى مملكة البحرين،» والتى هدفت وضمن منهج تحليلى ومقارن إلى التطرق إلى آلية حماية المستخدم على شبكات التواصل الاجتماعى والتطبيقات الرقمية، ومختلف التحديات التى تواجه المستخدمين لحماية خصوصياتهم فى هذه العالم الافتراضي، إضافة إلى موضوع الخصوصية والبيانات ذات الطابع الشخصي، مع بيان مفهوم معالجة البيانات ذات الطابع الشخصى وتحديد المسؤول عن معالجتها على شبكات التواصل الاجتماعى والتطبيقات الرقمية. ووصلت الدراسة إلى ضرورة إيجاد آلية معينه تبين للمستخدم وتنبهه على خطورة وأهمية ضبط الإعدادات، بما يساعد المستخدم على تأمين حسابه عن طريق ضبط إعدادات الخصوصية على الموقع لتحديد نطاق الخصوصية على حسابه، وأن شبكات التواصل الاجتماعى والتطبيقات الرقمية تثير تحديات كبيرة يتعلق بعضها بالمصداقية التى تتمتع بها الأدلة المتحصلة من هذه المواقع

٩- دراسة **Millham, M. & Atkin, D (2018)**، والتى اهتمت بعملية تقييم الأفراد الأكثر نشاطًا على الإنترنت والذين يطلق عليهم فى الغالب "المواطنون الرقميون". يشمل التركيز المحدد معتقدات خصوصية المشاركين؛ إلى أى مدى يعتقدون أن معلوماتهم الشخصية والخاصة ذات قيمة ؛ وما هى المخاطر التى يتصورونها من حيث الكشف عن هذه المعلومات فى مكان مجهول إلى حد ما عبر الإنترنت، تم اختبار نموذج يتضمن هذه المفاهيم فى سياق نظرية إدارة خصوصية الاتصالات، و تشير نتائج الدراسة إلى أن التدابير السلوكية كانت تنبئ أقوى لسلوكيات الخصوصية من المحددات الاجتماعية. على وجه الخصوص ، تم العثور على دعم لنموذج يفترض أنه إذا وضع الفرد تقييم أعلى على معلوماته الشخصية والخاصة ، فسيكون عندئذٍ أقل ميلًا للكشف عن هذه المعلومات أثناء زيارة مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت.

١٠- **دراسة تومى فضيلة، (٢٠١٧)** إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والاختراق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتى هدفت إلى التطرق إلى مخاطر وأثار عرض الذات على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ومختلف التحديات التى تواجه المستخدمين لحماية خصوصياتهم فى هذه الفضاءات الافتراضية التى أصبحت عالم زجاجي، حيث أصبح متعارف على نحو متزايد أن تقديم الذات على النحو المأمول فى هذه البيئات الرقمية يستلزم عرض معلومات وبيانات شخصية كثيرة عن المستخدم، وهذا ما يعرضه للعديد من المخاطر. كما تتناول دراستنا هذه آليات إدارة الخصوصية المناسبة اجتماعيا نظرا لما هو شائع اليوم من عرض عمدى للبيانات الشخصية بشكل متزايد على الشبكات الاجتماعية وتفشى ظاهرة مراقبة حياة الآخرين، وهذا ما يثير مسألة الهوية والمخاطر الاجتماعية الناجمة عن التواجد الرقمى للأفراد. كما سعت هذه الدراسة لمعالجة التفكك التدريجى والتقارب

الحاصل بين المجالين العام والخاص، والذى أثـار قضـايا السـيطرة علـى حمايـة الخصوصية فى عالم الشبكات

١١-دراسة جابر والشافى (جابر والشـافى *(٢٠١٣)* بعنـوان «حمايـة خصوصـية مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى فى مواجهة انتهاك الخصوصية فى موقع فـيس بوك،» والتى هدفت إلى معالجة مشكلة حمايـة خصوصـية المسـتخدمين للشـبكات الاجتماعية فى مواجهة الغير، بتقديم نظرة قانونية لمسألة الحماية القانونيـة للبيانـات الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة خضوع شبكات التواصـل الاجتمـاعى والتطبيقات الرقمية فى معالجتها للبيانات الشخصية لمجموعة من الضـوابط القانونيـة والفنية لضمان حمايتها، وضرورة الموازنة بين الحق فى الخصوصـية والحـق فـى الإعلام، إضافة إلى ضرورة التزام جميع مستخدمى المواقع الاجتماعيـة بالضـوابط اللازمة للحفاظ على خصوصيتهم، خاصة وأن سياسية الشبكات الاجتماعية لا تحمـى هذا الأمر.

١٢- دراسة **Bernhard Debatin et al. (2009)** حيث ركزت على الخصوصية عبر الفيس بوك والانترنت، حيث تبحث فى وعى مستخدمى الفـيس بـوك بقضـايا الخصوصية والفوائد والمخاطر المتصورة لاستخدامه، وجدت الدراسة أن الفيس بـوك مدمج بعمق فى حياة المستخدمين اليومية، وأشار المسـتخدمون إلـى أنهـم يفهمـون مشكلات الخصوصية، إلا أنهم أبلغوا عن تحميـل كميـات كبيـرة مـن المعلومـات الشخصية، كما أوضحت الدراسـة أن المسـتخدمون يـروون أن مخـاطر انتهـاك الخصوصية تكون أكبر على الآخرين من الذات. ومع ذلك، فإن المسـتخدمين الـذين أبلغوا عن انتهاك الخصوصية كانوا أكثر عرضة لتغيير إعدادات الخصوصـية مـن أولئك الذين يسمعون فقط عن انتهاكات خصوصية الآخرين. وبالتالى فإن الاسـتخدام الأكثر أمانًا للشبكات الاجتماعية يتطلب تغييرات فى سلوك المستخدم

١٣- دراسة **Debatin, B.(2009) بعنوان** الفيسبوك والخصوصية على الإنترنت: المواقف والسلوكيات والعواقب غير المقصودة. حيث تؤكد الدراسة مواقع الشبكات الاجتماعية أن تخترق بعمق الحياة اليومية لمستخدميها ، وكتكنولوجيا منتشرة ، تميل إلى أن تصبح غير مرئية بمجرد تبنيها على نطاق واسع ، وانتشارها فى كل مكان ، وأخذها كأمر مسلم به، وبالرغم من هذا فإن ثمة مخاطر متصورة للاستخدام كما له فوائد، وسعت هذه الدراسة لاختبار مدى وعى مستخدمى الفيس بوك بقضايا الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعى وفيس بوك تحديداُ، وقد كشفت الدراسة عن اتاحة كم كبير من المعلومات الشخصية عبر تلك المواقع ومع ذلك ، فإن المستخدمين الذين أبلغوا عن انتهاك الخصوصية كانوا أكثر عرضة لتغيير إعدادات الخصوصية من أولئك الذين يسمعون فقط عن غزوات خصوصية الآخرين. تشير النتائج أيضاً إلى أن هذا الموقف المتراخى قد يعتمد على مزيج من الإشباع العالى وأنماط الاستخدام والآلية النفسية المشابهة لتأثير الشخص الثالث. وبالتالى ، فإن الاستخدام الأكثر أماناً لخدمات الشبكات الاجتماعية يتطلب تغييرات فى سلوك المستخدم وهذا يستكشف وعى مستخدمى بقضايا الخصوصية ، واستراتيجيات التكيف الخاصة بهم ، وتجاربهم ، وعمليات صنع المعنى الخاصة بهم. تحقيقًا لهذه الغاية ووفقاً لاستخدام هذه الدراسة كلاً من التقنيات الكمية والنوعية لاستكشاف التقاطع فى الوقت المناسب بين استخدام الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت ومخاوف الخصوصية، فإنها توضح أن إرضاء استخدام فيس بوك يميل إلى التفوق على التهديدات المتصورة للخصوصية.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

باستعراض الباحث للتراث العلمى فى مجال هذه الدراسة وجد أن:-

- الدراسات الخاصة بالخصوصية الرقمية تساعد الباحث بصورة جلية فى توضيح أبعاد الدراسة ومتغيراتها ومدى علاقتها بالإعلام الجديد بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص.
- أغفلت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية مدى وعى الشباب بأليات وسبل الحماية من الهجمات السيبرانية التى يتعرضون لها فى حين تضيف دراستنا لتلك الدراسات رصد لمستوى وعى الشباب بآليات حماية الخصوصية الرقمية لهم.
- اعتمدت معظم الدراسات على جمهور المستخدمين بشكل عام، فى حين اهتمت دراستنا بفئة معينة وهى الشباب الجامعى
- من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن الدراسة الحالية تشترك مع الكثير من تلك الدراسات فى استخدامها لمنهج المسح وكانت معظمها دراسات وصفية واعتمدت على أداة الاستبيان لجمع المعلومات
- ساعدت الدراسات السابقة الباحث فى تحديد أبعاد الدراسة وصياغة الفروض وبلورة المشكلة البحثية بما يتناسب مع التتابع البحثى للدراسات السابقة وصياغة الأهداف فى هذا الإطار وطرق تحقيقها،
- أسهمت الدراسات السابقة فى ضبط الإجراءات المنهجية للبحث واختيار العينة والأدوات بشكل صحيح يضمن تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها.

النظرية المستخدمة (نظرية حساب الخصوصية)

ظهرت نظرية حساب الخصوصية كتطور لعدة نظريات مرجعية وتحسينات لنظريات مرتبطة بموضوع الخصوصية وأهمها نظرية إدارة الخصوصية التى تعتبرها ساندرا بيتر ونيو نظرية اتصالية متكاملة. وهذا يعنى أن أى شخص لا يمكنه التفكير فى

اتخاذ قرار عما إذا كان سيقوم بالإخفاء أو الكشف. إن حدث الكشف عن معلومات خاصة يخلق نوعا من الثقة وتوجه ذلك الشخص نحو حدود الخصوصية الجمعية.

ويجب أن يدرك الشخص أن حدود الخصوصية الشخصية تشتمل المعلومات التى تحولت إلى حدود جمعية وإنها نادرا ما ترتد مرة أخرى لكى تكون شخصية. فبمجرد ما أن تخرج القطة من الحقيبة يكون من الصعب ردها إليها مرة أخرى. ومن ثم فإن هؤلاء الذين يمتلكون معلومات خاصة يجب أن يفكروا بعناية قبل تشاركها مع أشخاص آخرين(Hoffmann, C. P., Lutz, C., & Meckel, M. (2015 .

ويصف (Dinev and Hart, 2006) مخاطر الخصوصية على أنها السلوك الانتهازى المحتمل للمتلقى الذى يمكن أن يحدث عندما يكشف الفرد عن معلوماته الشخصية ، مما يؤدى إلى احتمال فقدان السيطرة على المعلومات شخصية واستخدامها لأغراض أخرى لم تكن فى حسبان الشخص ذاته، أو سرقة هذه المعلومات او مشاركتها مع طرف ثالث وذلك لتحقيق أغراض المنتهزين للمعلومات، وعلى النقيض قد يسهم الإفصاح عن المعلومات الشخصية فى تحقيق منافع للشخص ذاته عن طريق تقديم خدمات ملائمة أو منتجات مخصصة لأغراض فئات يندرج تحتهم من واقع المعلومات الشخصية المفصح عنها.

وتؤكد النظرية ان الانسان بطبعه تتوفر لديه رغبة للتمتع بالخصوصية. وتتفق ساندرا بيتر ونيو الأستاذة الجامعية فى مجال الاتصال فى جامعة إنديانا – وجامعة بوردو إنديانا بولس مع آلتمان فى أن كشف المعلومات الخاصة قد يعزز من علاقة الشخص مع الأشخاص المهمين بالنسبة له فى حياته. وتشارك أى من المعلومات السرية عادة معهم من شأنه أن يقلل من خصوصيتك. ولذا يجب أن نفكر فى حدود الخصوصية التى تشتمل المعلومات التى لدينا ولكن لا يعرفها الآخرون (Mary Madden and others, 2013) ويمكن أن تتراوح حدود تلك الخصوصية من مرشحات دقيقة

ومسامية إلى حواجز سميكة غير قابلة للاختراق تحمى الأسرار فى أعماق مظلمة. ولكن حيثما كنا سنتشارك جزءا من تلك المعلومات مع شخص ما فإننا نعيد تشكيل حدود الخصوصية تلك، ويجب ان يؤخذ بالاعتبار أيضاً الوسيلة التى يتم نقل المعلومات الشخصية بها الى شخص موثوق منه وأن نضمن عدم تسرب هذه المعلومات سواء قصد أو دون قصد لأى غرض من قبل الوسيلة، وأن يتم حساب المخاطر التى قد تنال الشخص فى حال خروج تلك المعلومات عن دائرة الخصوصية.

كما تقدم النظرية حساب الخصوصية كمقايضة عقلانية بين المخاطر والفوائد عندما يقرر الأفراد الكشف عن معلوماتهم الشخصية. ومع ذلك ، يذكر Dinev و McConnell و Smith (٢٠١٥) أنه إلى جانب المعالجة المعرفية عالية الجهد للمعلومات (أى الترجيح العقلانى والمنطقى والمتعمد للمخاطر والفوائد) توجد معالجة معلومات معرفية منخفضة الجهد. يتضمن هذا القليل من الجهد المعرفى والوعى الواعى فى معالجة المعلومات حيث تكون الاستدلالات المعرفية أو الاختصارات العقلية أو ردود الفعل التلقائية بارزة

وتستند النظرية لعدة فروض أهمها

١. يعتقد الناس أنهم يمتلكون معلومات خاصة بهم ولديهم الحق فى التحكم بها.

٢. يتحكم الأشخاص فى معلوماتهم الخاصة من خلال استخدام قواعد الخصوصية الشخصية.

٣. عندما يتم إخبار أشخاص آخرين – أو – تتاح لهم إمكانية الوصول إلى تلك المعلومات الخاصة الشخصية فإنهم يصبحون مالكين مشتركين لتلك المعلومات.

٤. يتم حساب المخاطر التى قد تنال الشخص فى حال خروج تلك المعلومات عن دائرة الخصوصية .

ووفقاً لهذه النظرية فإن هناك خمسة نماذج للخصوصية.

أولا: خصوصية الشخص Privacy of the persons :وهذا النموذج معنى بخصوصية الفرد فى جسده، هذا من جانب ومن جانب آخر خصوصية الفرد فى بياناته الشخصية، فالجانب الأول متعلق بحق الفرد وخصوصيته فى بعض القضايا مثل، قضايا التطعيم أو نقل الدم دون الحصول على موافقة الشخص المعني، أو الإجبار على تقديم عينات من سوائل الجسم أو أنسجته أو أى إجراءات ماسة بالنواحى المادية كفحص المخدرات،(Hoffmann, C, 2015) أما الجانب الآخر فيتمثل فى المعلومات التى يطلق عليها خاصة كونها تتعلق بالشخص ذاته وتنتمى إلى كيانه كإنسان مثل، الاسم ، العنوان ورقم الهاتف وغيرها من المعلومات الخاصة جدا، فهى معلومات تأخذ شكل بيانات تلزم الالتصاق بكل شخص طبيعى معرف أو قابل للتعريف. وهذه النوعية من المعلومات أصبحت فى وقتنا الحاضر على درجة كبيرة من الأهمية فى ظل فلسفة المعلومات المعاصرة سيما وأن فكرة العالم الرقمي، لا يمكن لها السير فى التطور ومواكبة اهتمامات الإنسان إلا باستخدام المعلومات، من هذا ظهر ما يعرف بنموذج الخصوصية الشخصية الذى تهتم بحق الشخص فى أن يتحكم بالمعلومات التى تخصه

ثانيا: خصوصية السلوك الشخصى ***Privacy of personal behavior***:ويتصل هذا النموذج بكل الجوانب السلوكية وبشكل خاص الأمور الحساسة مثل، الأنشطة السياسية والمعتقدات الدينية، الممارسات الاجتماعية من قيم وعادات وتقاليد ومبادئ، سواء فى الأمكنة الخاصة أو العامة، وقد يشار إليه بوسائل الخصوصية.

ثالثا: خصوصية الاتصالات الشخصية ***Privacy of personal communication***: **هذا** النموذج يتعلق بالاتصالات الشخصية كالمحادثات والمراسلات الهاتفية والبريد الإلكترونى وغيرها، التى تعد من الأمور الخاصة بحياة الإنسان والتى لا يجوز لأحد

أن يسترق السمع إليها أو أن يقوم بتسجيلها فالتنصت عليها هو اعتداء على الحياة الخاصة وانتهاك لحرمتها، سواء تم نشرها أم لا. لأن هذه المحادثات قد تتضمن الأسرار التى قد يبوح بها بعضنا لبعض، فعبرها يعتقد المتحدث أنه فى مأمن من الفضول واستراق السمع، فيبث غيره أسراره دون حقوق.

رابعا: خصوصية المعلومات الشخصية ***The privacy if personal information***:

إن هذا النموذج هو الذى يتضمن القواعد التى تحكم جميع إدارات البيانات الخاصة كمعلومات بطاقات الهوية وبطاقات الائتمان والمعلومات المالية وغيرها، وأن أشد ما يمثل اعتداءا على خصوصية البيانات أو المعلومات الشخصية وانتهاكها لها هو الوسائل التقنية ومخاطر المعالجة الآلية للبيانات والتى قد تكون السبب الرئيسى لاختراق خصوصية المعلومات الشخصية.

خامسا: خصوصية المكان ***Location*** *privacy*:يتعلق هذا النموذج بالقواعد المنظمة للدخول إلى المنازل وبيئة العمل أو الأماكن العامة، والتى تتضمن التفتيش والرقابة الإلكترونية، هذا من جانب، ومن جانب آخر تتمثل الخصوصية المكانية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى فى المعلومات الخاصة بتحديد أماكن وجود هؤلاء المستخدمين وتحركاتهم، وقد يزود المستخدم الموقع بهذه المعلومات من خلال تدوينها على النشرات الخاصة بالبيئة والسياحة والتى يكون من الأساسى فيها معرفة الوجهة التى يقصدها المستخدم ومكان جهاز حاسوبه أو هاتفه الذكي.

ومع ذلك تعد القدرة على تتبع وكشف الأماكن التى يوجد بها الأفراد من خلال الخدمات الخاصة بتحديد المواقع سلاحا ذو حدين، إذ تستطيع خدمات التواصل الاجتماعى مثل Loopt تحويل هاتف المستخدم إلى بوصلة اجتماعية، تنبهه إلى وجود أصدقاء قريبون منه، كما تنبه أصدقاؤه بوجوده فى مكان تواجده، وفى المقابل لذلك يمكن للخصوصية المكانية للمستخدم أن تكون خطرا عليه إذا كان مستهدفا من جماعة

ما، ويستغل هذه الخاصية العديد من المنحرفين لاصطياد ضحاياهم، هذا ويمكن لموقع على غرار الفيسبوك أن يجمع البيانات عن الموقع الجغرافى حيث يتواجد المستخدم الذى يشغل خدمة تحديد الموقع، أو من خلال مشاركة أصدقائه لموقعه الجغرافى عبر صورة ما قد نشرها وقام بحذفها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو : "**التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وآليات حماية الخصوصية**".

وتنبثق منه عدة أهداف فرعية هي:

- التعرف على معدل متابعة الشباب الجامعى لشبكات التواصل الاجتماعي، والكشف عن دوافهم لهذا التعرض
- معرفة مدى وعى الشباب الجامعى بقضية انتهاك الحياة الخاصة للآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعى
- رصد أهم أساليب انتهاك الخصوصية التى يتعرض لها الشباب الجامعى عبر شبكات التواصل الاجتماعى
- الكشف عن مدى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية معلوماتهم الرقمية فى شبكات التواصل الاجتماعي
- رصد الآثار الناجمة عن اختراق خصوصية الشباب الجامعى عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة

يمكن بلورة التساؤل الرئيس للدراسة فى معرفة "**ما اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وما مدى وعيهم بآليات حماية الخصوصية**".

وتنبثق منه عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما مدى كثافة تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، وما دوافعهم لهذا التعرض
- ما مدى وعى الشباب بقضية انتهاك الحياة الخاصة للآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعى
- ما أهم أساليب انتهاك الخصوصية التى يتعرض لها الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعى
- الكشف عن مدى وعى الشباب بآليات حماية معلوماتهم الرقمية فى شبكات التواصل الاجتماعي
- رصد الآثار الناجمة عن اختراق خصوصية الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية الرقمية

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين اتجاهاتهم نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية

الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع الدراسة

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive studies وهى الدراسات التى تهتم بدراسة واقع الاحداث والظواهر والمواقف وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة وتتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع بغرض تصحيح الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، حيث تمثل نتائجها فهما للحاضر يستهدف توجيه.(محمد منير حجاب،٢٠٠١،ص٧٨) حيث تستهدف الدراسة رصد اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وآليات حماية الخصوصية.

منهج الدراسة

منهج المسح الميدانى وهو من أبرز المناهج التى تعتمد عليها الدراسات الوصفية التى تهتم بدراسة واقع الأحداث والمواقف وتفسيرها وتحليلها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، فهو يتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو

الأسباب الدافعة إليها وعرض هذه البيانات فى صورة يمكن الاستفادة منها فى بناء قاعدة معرفية.(عبد الحميد، محمد ،٢٠١٥، ص٢٣٢) وهنا يستخدمه الباحث فى وصف وتحليل وتفسير اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وآليات حماية الخصوصية.

عينة الدراسة

سيتم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب الجامعى مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي، والعينة العشوائية البسيطة هى أبسط أنواع العينات وأكثرها تحقيقاً لمبدأ العشوائية الذى يفترض تكافؤ الفرص بحيث أن احتمالية ظهور أى فرد من أفراد العينة يكون مساوياً لاحتمالية ظهور فرد آخر، وتميز بالبعد التام عن التحيز.(حجاب، محمد منير، ٢٠٠٤،ص٨٧)

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تسعى الدراسة لمعرفة اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وآليات حماية الخصوصية

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢١

الحدود المكانية: طبقت الدراسة عبر استمارة الكترونية تم توزيعها على عينة من الشباب الجامعى مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي

أدوات الدراسة

صحيفة الاستقصاء

تم اختيار استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث يمكن من خلالها التعرف على

معلومات وآراء وأفكار المبحوثين حول موضوع الدراسة، فهي أسلوب لجمع البيانات يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو أراء أو أفكار معينة فى إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث فى التقرير الذاتى للمبحوثين فى هذه البيانات وهى عبارة عن شكل مطبوع يحتوى على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات مرتبطة بأهداف الدراسة (محمد منير،٢٠٠٢، ص١٤٧).

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
تعرض الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية	المتغيرات الديموغرافية	– اتجاهاتهم نحو انتهاك الخصوصية – وعيهم بآليات حماية الخصوصية

المفاهيم والمصطلحات

انتهاك الخصوصية :هو الإطّلاع على خصوصيات الآخرين دون علمهم أو إذن منهم حتى وان لم تكن أسراراً. (عبد الوهاب،بارق منتظر،٢٠١٧:ص٦)

المفهوم الاجرائى لانتهاك الخصوصية

هى اختراق المعلومات الخاصة بالأفراد أو المؤسسات والاطلاع عليها دون إذن أو موافقة واستخدامها لأغراض تهدف مصالحها الشخصية وقد تتسبب فى أذى أو ضرر للشخص نفسه.

المفهوم الخصوصية الرقمية

ما يسمى "الخصوصية الرقمية" هى وصف لحماية البيانات الشخصية للفرد، والتى يتم نشرها وتداولها من خلال وسائط رقمية. وتتمثل البيانات الشخصية فى البريد الإلكتروني، والحسابات البنكية، والصور الشخصية، ومعلومات عن العمل والمسكن وكل البيانات التى نستخدمها فى تفاعلنا على الإنترنت أثناء استخدامنا للحاسب الآلى أو التليفون المحمول أو أى من وسائل الإتصال الرقمى بالشبكة العنكبوتية.

الخصوصية فى مواقع التواصل الاجتماعي :*تعنى الخصوصية فى مواقع التواصل الاجتماعى حق الفرد المستخدم فى أن يقرر بنفسه متى وكيف وإلى مدى ممكن أن تصل المعلومات الخاصة به إلى الآخرين من المستخدمين أو القائمين عليها، وبذلك يتضح أن لكل فرد الحق فى الحماية من التدخل فى شؤونه، وله الحق أيضا فى الاختيار الحر للآلية التى يعبر بها عن نفسه ورغباته وتصرفاته للآخرين*

الحياة الخاصة :حاول بعض العلماء وضع تعريف للحق بالحياة الخاصة، فقد عرف MRTIN بأنها " الحق فى الحياة الاسرية والشخصية والداخلية والروحية للشخص عندما يعيش وراء باب مغلق." اما NERSOM فقد عرفه بانه "حق الشخص بان يحتفظ باسرار من المتعذر على العامة معرفتها إلا بارادته والتى تتعلق بصفة اساسية بحقوقه الشخصية ويقرر ان الحق فى الحياة الخاصة يقع فى دائرة الحقوق الشخصية وان كان لا يشملها كلها) (بارق منظر،٢٠١٧:ص٦)

المفهوم الاجرائى للحياة الخاصة

هى كل المعلومات والسلوكيات التى تختص بشخص معين دون غيره، وليس للآخرين الحق فى التدخل فيها.

شبكات التواصل الاجتماعي

يقصد بها أى تقنية قائمة على الويب تهدف الى انشاء اتصال افتراضى عبر الانترنت مثل مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع المدونات ومواقع مشاركة الفيديو وما شاه ذلك من خدمة أو تطبيق أو منصة متعلقة بالوسائط الاجتماعية. (Bucher, T., & Helmond, A,2017:p233).

وهى مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثانى للويب أو ما يعرف باسم (ويب) تتيح التواصل بين الأفراد فى بيئة مجتمع افتراضى يجمعهم وفق مجموعات اهتمام مشتركة، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم الذى يتيحونها للنشر، عبر جمع بيانات الأعضاء المشتركين فى الشبكة، ثم نشر هذه البيانات علناً على الشبكة؛ حتى يتجمع الأعضاء ذوو المصالح المشتركة، الذين يبحثون عن ملفات أو صور.(صلاح، صلاح محمد،٢٠١٤،ص٧١)

المفهوم الإجرائى لشبكات التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعى عبارة عن منظومة من الشبكات الإلكترونية التى تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعى إلكترونى مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، فهى مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضى لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعى من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافاتهم.

إجراءات الثبات والصدق

يتسم صدق المقياس أو الأداة بالصدق متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذى أُعد من أجله، وهذا هو تعريف الصدق الذى اتفق علية الخبراء، فارتباط صدق المقياس أو الأداة بالهدف الذى أعد من أجله يجعله نسبياً فالمقياس أو الأداة يتسم بالصدق بالنسبة لهدف محدد بذاته، وبالتالى فإن صدق المقياس أو الأداة لا يعنى صلاحيته للاستخدام فى كل الظروف والمستويات المنهجية للتطبيق، ومتى كان المقياس صادقاً وصالحاً لتحقيق الهدف الذى أعد من أجله ، فإنه يعنى أيضاً أنه ثابت realiable ويتسم بالدقة أيضاً؛ لأنه لن يصلح للقياس مالم يكن دقيقاً، ولذلك فإن مفهوم الصدق يعنى الثبات فى نفس الوقت، بينما لا يعنى الثبات مفهوم الصدق؛ لأن الدقة والموضوعية لا تكفى فى ذاتها مالم يرتبط التطبيق بالهدف الذى أعد من أجله وهو مفهوم الصدق.(محمد عبد الحميد،٢٠١٥، ص٦٢٧) كما لجأ الباحث للتحقق من صدق الاستمارة بتقييمها من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين لتحكيم الاستمارة(*)

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية واستعادة الاستبانات التى تم توزيعها على عينة الدراسة ، تم إدخالها –بعد ترميزها– إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج" الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم "SPSS" اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Science .

وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- معامل ثبات ألفا كرونباخ Reliability Analysis Cronbach's Alpha.
- اختبار كا٢
- تحليل الارتباط الخطى بيرسون Pearson
- اختبار (T-test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين.
- تحليل التباين ذى البعد الواحد(one way Anova) والمعروف باختبار Anova لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين ف أحد متغيرات الفئة أو النسبة.

الإطار المعرفى للدراسة

الخصوصية فى مواقع التواصل الاجتماعي:

تُعد مواقع التواصل الاجتماعى اليوم الركيزة الاساسية للاتصال والتواصل فى العالم وأهم وسائل الاتصال الجماهيرى والشخصى فى آن واحد ، فما تتميز به من تفاعلية وإلغاء قيود المكان والزمان صنعت إعلاماً جديداً أتاح للجميع التعبير عما يريدون بحرية تامة، وأصبحت تطبيقات الانترنت ومنها مواقع التواصل الاجتماعى أشهرها وأكثرها انتشاراً، كما أصبح منظومة إعلامية متكاملة لكل فرد لنشر ما يريد ليس بالنص فقط بل بالصوت والصورة، يدون فيها كل ما يريد بدءاً من تفاصيل حياته (الشخصية والاجتماعية والعملية) وبعد ان كان الحديث يدور عن (الحق فى الاتصال) و(الحق فى المعرفة والحصول على المعلومة) ،أصبح يدور حول حماية حقوق الإنسان من مخاطر تلك الشبكات، لاسيما الحق فى الخصوصية (حرمة الحياة الخاصة)، فبيانات المستخدمين ومعلوماتهم الشخصية واتصالاتهم تخزن وتجمع وتُعالج إلكترونياً، ليس من إدارة الشبكة والشركات المختصة فحسب، بل من كل من له القدرة والإمكانية على ذلك سواء كان من الهاكرز او مزودى الخدمة او الحكومة أو دول وشركات اخرى ، فضلا عن ما أتاحته هذه الوسائل من مزايا مكنت مستخدميها من

انتهاك خصوصية بعضهم البعض ونشر ما يريدون تحت اسماء مستعارة ،ودون وضع اعتبارات، لاسيما فى ظل عدم وجود قوانين كافية وأخلاقيات تحكم هذه الوسائل ومستخدميها (الفيصل،٢٠١٧:ص٢٣٣)

فالخصوصية فى مواقع التواصل الاجتماعى وفى أبسط معانيها ترتبط بسرية الحياة الخاصة لمستخدمى تلك المواقع، سواء كانت وقائع أو معلومات فى الحاسب الآلى الشخصى أو الهاتف الذكي، أو تم تخزينها فى إحدى مواقع التواصل الاجتماعى التى يشترك فيها المستخدم والتى قد يتم اختراقها مثل Facebook أو البريد الإلكترونى حيث أن سرقتها أو الاعتداء عليها يعد إنتهاكا للخصوصية، كذلك التجسس الإلكتروني، أو اعتراض الرسائل البريدية المرسلة بغرض الإطلاع عليها، أو معرفة محتوياتها، ومن ثم إفشاء الأسرار التى قد تحتويها تلك الرسائل ومن قبيل ذلك الأسرار السياسية والاجتماعية والصحية وغيرها من الانتهاك والاختراق. كما أن حماية الخصوصية فى مواقع التواصل الاجتماعى تنحصر فى حق الشخص فى أن يتحكم بالمعلومات التى تخصه، وهو يعد من أهم المفاهيم التى تستدعيها كافة النظم والقوانين الهادفة إلى حماية الخصوصية المعلوماتية، وعليه يمكن القول، أن حماية الخصوصية المعلوماتية هى حماية البيانات الخاصة بالأفراد الذين يستخدمون تلك المواقع عبر الشبكة. (القحطاني، محمد بن عيد،٢٠١٥:ص١٠)

فالخصوصية بمعنى خصوصية المعلومات": هو حق الأفراد أو المجموعات أو المؤسسات أن يحددوا لأنفسهم، متى وكيف أو إلى أى مدى يمكن للمعلومات الخاصة بهم أن تصل للآخرين". وكذلك عرفت بأنَهاّ حق الفرد فى أن يضبط عملية جمع المعلومات الشخصية عنه، وعملية معاملتها آلياً، وحفظها، وتوزيعها، واستخدامها فى صنع القرار الخاص به أو المؤثر فيه (الأستاذ،٢٠١٣:ص٤٣٤)

وعلى الرغم من أن كثيراً من مقدمى خدمات مواقع التواصل الاجتماعى يحرصون على ملكية المستخدمين للمحتوى الذى يضعونه على الانترنت، فإن معنى " ملكية" البيانات قد يكون محل شك فى واقع الأمر، حيث تحتفظ مواقع التواصل الاجتماعى لنفسها بحق تعديل المحتوى أو نشره أو توزيعه حسب ما يتراءى لها أو تخزينه وأرشفته لوقت الحاجة، والتى تدخل جميعها فى نطاق الاختراق وفقدان الأمن المعلوماتى وانتهاك الخصوصية لصالح أغراض دعائية وتجارية وأخرى أمنية(Mary Madden.et al,2013:p20) وبالرغم من ذلك فهناك الكثير من مستخدمى شبكات التواصل يظن أنه قد أنشأ لنفسه عالماً رقميا، يتجول عبره بهويه افتراضية يتفاعل بها مع من يريد وبالشكل الذى يرغب أن يراه الآخر من خلاله، لكن، ربما قد يجهل أو يتجاهل أنه أصبح أسير تلك الشبكات وفق عرضه لذاته، فهى التى تفرض عليه قوانين الاستخدام وشروطه، وهى التى تدفعه إلى صياغة علاقات اجتماعية مقترحة فى سياق رقمى مختلف عن ذلك الحقيقي، بل هى التى تقترح عليه أصدقائه ومن يمكن أن يضمهم إلى قائمة أصدقائه، بل وأكثر من ذلك فهى التى تدفعنا للتعرف على أصدقائنا وأصدقاء أصدقائنا، إذن، فهى شبكة شديدة التعقيد تقوم بنسج علاقات ومؤانسات رقمية منمطة حسب أهدافها وغاياتها(الشريف سارة، ٢٠١٢،ص٢)

فالخصوصية تعد حقاً من حقوق الإنسان الأساسية ، وهى من الحقوق المقدسة فى الكثير من القوانين الوطنية والدولية والخصوصية مصطلح متعدد الأبعاد فيما يتعلق بمعناه ، وهو يستخدم فى غالب الأحيان فى طرق معتمدة على السياق ، ولكن على وجه العموم هو يشير إلى الممارسات المقبولة فيما يتعلق بالوصول إلى والإفصاح عن المعلومات الشخصية والحساسة ، ومن الوسائل المستخدمة فى إيضاح الأبعاد المتعددة للخصوصية دراسة الوسائل العديدة التى يمكن من خلالها انتهاك الخصوصية والأضرار المرتبطة بهذه الانتهاكات.(سعد، محمد،٢٠٢١،ص١٣)

الحياة الخاصة للمستخدم فى مواجهة المخاطر الرقمية :

لقد أتاحت المواقع الإجتماعية لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الإجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك وتويتر وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب. ونتيجة لتنامى وتطور هذه المواقع الإجتماعية، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثى مستخدمى شبكة الإنترنت وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية فى متابعة مسار وتطورات الأحداث. (صلاح،صلاح محمد،٢٠١٤:ص٧٠)

وجدير بالذكر أن الخصوصية تختلف عن الأمن، فاختراق الأمن يعنى نفاذ الأشخاص غير المصرح لهم إلى الشفرات الخاضعة للحماية أو إلى البيانات والمعلومات الخاصة بالمستخدمين، على سبيل المثال، قد تقع شبكة اجتماعية ما ضحية للقرصنة أو تتعرض لفيروس، لكن إذا لم يترتب عن هذا الهجوم استغلال للمعلومات الشخصية فإن الخصوصية هنا تكون فى مأمن من التعرض للانتهاك ويأتى انتهاك الخصوصية من النفاذ دون إذن إلى معلومات التى لها طابع الخصوصية، وقد ينشأ ذلك بالضرورة من اختراق للأمن، على سبيل المثال، بعض مواقع التواصل الاجتماعى التى قد يكون المستخدمين قد وافقوا على ملكيتها لبياناتهم الشخصية، يمكن أن تقوم هذه الشبكات بعد ذلك بتقديم هذه البيانات إلى الباحثين الأكاديميين وشركات التسويق والمؤسسات الأمنية وغيرها وفقا لأغراض ربحية تعود عليها. (Gordon Hull,et al,2011:p289) ، ويرى بعض خبراء صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن الضرر الذى يمكن وقوعه على الأفراد من جراء النفاذ إلى البيانات دون تفويض يتوقف على مقدار مشاركة المستخدم فى مواقع التواصل الاجتماعى ومقدار المعلومات التى يكون على استعداد لتقاسمها مع الآخرين، فالأمر يتوقف على المستخدمين فى تحمل مسؤوليته بتقاسم معلوماتهم الشخصية مع الآخرين.

وأخيرا، يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعى تعد من الأهداف المغرية لاختراق الخصوصية والأمن، ويستطيع أى شخص أن يخترق أمن أى موقع للحصول على معلومات بكل سهولة وذات طابع شخصى عن عدد كبير من المستخدمين(القحطاني، محمد بن عيد،٢٠١٥:ص١٤)

التناقض مابين الحق فى الحياة الخاصة والحق فى الوصول إلى المعلومة هناك تناقضات حادة نشأت بين حق الحياة الخاصة وحق الأفراد فى المعلومة، بسبب إستعمال الوسائل عالية التقنية فى جمع المعلومات سواء من الدولة أو الأفراد، وهذه التناقضات نشأت بغية معرفة موجبات الأطلاع على المعلومات، وبين حق الأفراد فى الحياة الخاصة. وتتمثل هذه التناقضات بالامور التالية: **(الموسوي،٢٠١٤:ص٢٢٢)**

١-التناقض بين حق الدولة فى الإطلاع على شؤون الأفراد والحق فى الحياة الشخصية، حيث مارست الدولة أسلوب التدخل فى حياة الأفراد الخاصة، واستخدام المعلومات الشخصية على نحو يتعارض مع فكرة صونها واحترامها

٢- التناقض بين حق الفرد فى الاحتفاظ بسريته، ومصلحته فى كشف حياته الخاصة ليتمتع بثمار هذا الكشف. قد لا يكون هناك تناقض فى النظرة الأولى ولكن باعتبار أن الاحتفاظ بسرية المعلومات حق للفرد وحق الكشف عن هذه المعلومات أيضاً حق، إلا أن هناك احتمال أن يتم استغلال المعلومات المعطاة طوعاً من قبل الأفراد لأغراض غير التى أعطيت لأجلها يمثل إنتهاكاً لحرمة الفرد وسريته (عبد الوهاب، بارق منتظر،٢٠١٧:ص٤٥)

٣-التناقض بين الحياة الشخصية، والحق فى جمع المعلومات لغايات البحث العلمي، أو حرية البحث العلمي.

٤-التناقض بين الحق فى الحياة الشخصية وبين حرية تبادل الصحافة وتبادل المعلومات -الحرية الإعلامية

نتائج الدراسة

يقدم هذا الجزء عرضاً للنتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية التى طبقت على عينة قدرها (٣٠٠) مفردة من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى من الشباب الجامعى حول اتجاهاتهم نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وآليات حماية الخصوصية" وفى هذا الصدد تم تقسيم أسئلة الاستبيان إلى محاور تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها فى ضوء نظرية حساب الخصوصية وفروضها، وقد تم إجراء الأساليب الإحصائية للدراسة بعد جمع البيانات وإدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الألي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية الدقيقة باستخدام برنامج **الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss**، ولعرض النتائج تم اللجوء للجداول البسيطة والمركبة وجداول العلاقات الارتباطية، وإجراء التحليل والمعاملات الإحصائية المطلوبة والتى لها دلالة إحصائية مرتبطة بفروض الدراسة وأهداف البحث وتساؤلاته، وذلك من خلال الى المعاملات والاختبارات الإحصائية الملائمة.

- **وصف عينة الدراسة الأساسية حسب المتغيرات الديموجرافية**

جدول رقم (١) وصف عينة الدراسة حسب النوع

	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	85	28.3
أنثي	215	71.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق والمتعلق بوصف عينة الدراسة حسب النوع يتضح ان نسبة الذكور من العينة الكلية للدراسة بلغت ٢٨.٣%، بينما بلغت نسبة الإناث ٧١.٧% من جملة تكرارات أفراد العينة

جدول رقم (٢) وصف عينة الدراسة حسب السن

	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 18 سنة.	2	.7
من ١٨: أقل من21	160	53.3
من ٢١: أقل من 25 سنة	105	35.0
من ٢٥: أقل من30	12	4.0
من 30 فأكثر	21	7.0
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق حول سن أفراد عينة الدراسة يتضح أن معظم أفراد العينة تقع أعمارهم فى الفئية ما بين ١٨: أقل من ٢١ عام حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٣.٣% من جملة تكرارات أفراد العينة، يليه فى المرتبة الثانية الأفراد الذين تقع أعمارهم فى الفئة ما بين ٢١: أقل من ٢٥ عام حيث جاءت بنسبة ٣٥%، ثم الأفراد الذين تقع أعمارهم من ٣٠ عام فأكثر حيث جاءت بنسبة ٧%، أما بالنسبة للأفراد الذين تقع أعمارهم أقل من ١٨ عام فبلغت نسبتهم نحو ٠.٧%.

جدول رقم (٣) وصف عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	272	90.7
متزوج	23	7.7
أرمل	2	.7
مطلق	3	1.0
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح أن نسبة معظم أفراد عينة الدراسة كان أعزب حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٩٠.٧%، يليه المتزوج بنسبة بلت ٧.٧%، بينما تضاءلت نسبة الأرمل والمطلق للغاية حيث بلغت نسبة المطلق ١%، ونسبة الأرمل ٠.٧%

جدول رقم (٤) وصف عينة الدراسة حسب محل الإقامة

	التكرار	النسبة المئوية
قرية	175	58.3
مدينة	125	41.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بمحل الإقامة لأفراد عينة الدراسة اتضح أن نسبة الأفراد الذين يقيمون فى القرى جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٨.٣%، بينما الافراد الذين يسكنون المدينة جاءت نسبتهم ٤١.٧%

جدول رقم (٥) منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

	التكرار	النسبة المئوية
أقل من عام	0	0
من عام إلى أقل من 3 أعوام.	49	16.3
من 3 أعوام إلى أقل من 6 أعوام.	79	26.3
من6 أعوام إلى أقل من 9 أعوام	109	36.3
من 9 أعوام فأكثر	63	21.0
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق فيما يتعلق بالفترة التى قضاها أفراد عينة التدريس فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى يتضح أن جميع أفراد العينة لديهم خبرة فى التعامل استخدام وسائل التواصل الاجتماعى تفوق عام، حيث كانت نسبة الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى منذ عام: أقل من ٣ اعوام بلغت ١٦.٣%، والافراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى منذ ٣أعوام وحتى ٦ أعوام بلغت ١٦.٣٥، أما الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى فى الفترة من ٦ أعوام وحتى أقل من ٩ أعوام: فبلغت ٣٦.٣%، فى حين بلغت نسبة الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى من ٩ أعوام فأكثر نحو ٢١%.

ويعزو الباحث طول المدة التى يستخدم أفراد العينة فيها الإنترنت نسبة إلى انتشار شبكة الإنترنت فى العقد الأخير بشكل كبير وظهور الهواتف الذكية التى يمكن من خلالها الاتصال بشبكة الانترنت فى أى مكان وزمان، كما أن الانترنت أصبحت وسيلة إعلامية لا غنى عنها للجمهور، وتلبى احتياجاتهم بشكل كبير عما تحققه لهم باقى الوسائل الإعلامية الأخرى، هذا فضلاً عن أن مواقع التواصل الاجتماعى أصبحت منتشرة بشكل كبير، وقلما تجد شاباً ليس لدية حسابات لمواقع تواصل اجتماعى ويتعرض لها بصفة مستمرة ويجد فيها اشباعاً لاحتياجاته ورضاً لتطلعاته الاجتماعية والنفسية والمعرفية بشكل كبير.

جدول رقم (٦) كم ساعة تقريبا تقضيها فى تصفح مواقع التواصل الإجتماعي

	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	0	0
من ساعة إلى أقل من 3 ساعات	85	28.3
من 3 ساعات إلى أقل من 5 ساعات	89	29.7
من 5 ساعات إلى أقل من 7 ساعات	53	17.7
أكثر من 7 ساعات.	73	24.3
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أنه لا أحد من أفراد العينة يقضى أقل من ساعة يومياً فى تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، كما يتضح من البيانات المعروضة أن نسبة الأفراد الذين يقضون من ساعة : أقل من ٣ ساعات يومياً على مواقع التواصل الاجتماعى بلغت٢٨.٣%، كما بلغت نسبة الأفراد الذين يقضون من ٣ساعات: أقل من ٥ ساعات يومياً نحو ٢٩.٧%، بينما بلغت نسبة الأفراد الذين يقضون من ٥ ساعات: أقل من ٧ ساعات يومياً ١٧.٧%، كما بلغت نسبة الأفراد الذين يقضون اكثر من ٧ ساعات يومياً نحو ٢٤.٣%.

ويعزو الباحث ارتفاع ارتفاع كثافة تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى لما تمثله من أهمية بالنسبة لهم فى متابعة الموضوعات والقضايا المجتمعية والتواصل مع الأصدقاء، إضافة إلى ما تحتله مواقع التواصل الاجتماعى من أهمية من بين الوسائل الإعلامية الأخرى، وقدرتها على تناول الموضوعات بشكل مكثف ومعالجتها وإتاحة التفاعل مع المحتوى المنشور بشكل أفضل من باقى الوسائل الإعلامية الأخرى.

جدول رقم (٧) يوضح دوافع أفراد العينة لإنشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعى

ما الذى يدفعك كمستخدم لإنشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
يساعدنى فى تكوين رأى متوازن حيال الأحداث المختلفة	73	24.3%
أثق بها فيما تنشره من معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الأخرى	120	40.0%
لمتابعة أصدقائى ومعرفة أخبارهم والتواصل المستمر معهم	169	56.3%
.لأننى أنتمى إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة	93	31.0%
يوفر لى ما أحتاجه من معلومات مختلفة عما يدور حولي	181	60.3%
يدفعنى لمعرفة آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات المختلفة	111	37.0%
.للتعرف على أناس جدد وتكوين شبكة علاقات	57	19.0%
.يتيح لى المساهمة فى نشر وتبادل المعلومات واألخبار والصور ولقطات الفيديو لكى يتابعها الأخرين	105	35.0%
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق فيما يتعلق بالأسباب التى تدفع أفراد عينة الدراسة لإنشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعى يتضح أن أهم الأسباب هى أن تلك المواقع توفر لهم ما يحتاجون إليه من معلومات مختلفة عما يدور حولهم، حيث جاء ذلك فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٠.٣% من جملة النسبة المئوية لعدد عينة الدراسة، يليه فى المرتبة الثانية لمتابعة أصدقائهم ومعرفة أخبارهم والتواصل المستمر معهم حيث جاء بنسبة ٥٦.٣%، وفى المرتبة الثالثة ثقته فيما تنشره هذه المواقع من معلومات مختلفة عن وسائل الإعلام الأخرى بنسبة ٤٠%، ثم فى المرتبة الرابعة لأن تلك المواقع تدفع المستخدمين لمعرفة آراء الآخرين حول الموضوعات المختلفة حيث جاءت بنسبة ٣٧%، وفى المرتبة الخامسة أنهم ينتمون إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة حيث جاء بنسبة ٣١%، وفى المرتبة السادسة لأنه يساعدهم فى تكوين رأى متوازن حيال الأحداث المختلفة حيث جاء بنسبة ٢٤.٣%، واخيراً للتعرف على أناس جدد وتكوين شبكة علاقات بنسبة ١٩.٠%.

ويعزو الباحث ثقة الجمهور فيما تنشره الشبكات الاجتماعية إلى أن الشبكات الاجتماعية ليست مملوكة لجهة معينة تحتم عليها نشر ما يتفق مع أولوياتها أو يخدم سياساتها، وإنما يقوم الجمهور بنفسه بنشر هذه الأخبار والأحداث ويتفاعل معها بكل حرية ودون ضغوطات من ملاك الوسيلة أو مراعاة لسياسة تحريرية كما هو الحال فى الوسائل الإعلامية الأخرى، كما يعزو الباحث ان الشبكات الاجتماعية توفر لهم ما يحتاجونه من معلومات مختلفة عما يدور حولهم إلى قدرة الشبكات الاجتماعية على متابعة الاحداث أولاً بأول وتقديم المعلومات التى يبحث عنها الجمهور فيما يخص القضايا التى تشغل اهتمامه.

جدول رقم (٨)

هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعى تقوم باختراق الخصوصية لمستخدميها؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	78	26.0
لا	18	6.0
أحياناً	204	68.0
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق فيما يتعلق باعتقاد أفراد العينة إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعى تقوم باختراق خصوصيات مستخدميها أم لا، فقد أوضحت نتائج الجدول السابق أن ٦٨% من أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعى تقوم أحياناً باختراق خصوصيات مستخدميها، فى حين ترى نسبة ٢٦% أن مواقع التواصل الاجتماعى تقوم بالفعل باختراق خصوصية مستخدميها، فى حين ترى نسبة ٦% أن مواقع التواصل الاجتماعى لا تقوم باختراق الخصوصية لمستخدميها.

ويعزو الباحث ذلك إلى إحساس الجمهور باختراق خصوصياتهم على شبكات التواصل الاجتماعى لأغراض إعلانية فى بعض الأوقات، كأن يقوم احدهم بالبحث على منتج معين فيجد ان هناك إعلانات كثيرة حول هذا المنتج قد تظهر له فى آخر الأخبار عند تصفحه لحسابه الشخصي، مما يجعله يتساءل كيف لهم أن يعرفوا متطلباته واحتياجاته إلا باختراق خصوصياته دون علمه.

جدول رقم (٩)

هل تقوم بالشراء من خلال الإعلانات التى تظهر لك على الشبكات الاجتماعية؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	12.0
لا	157	52.3
أحياناً	107	35.7
المجموع	**300**	**%100**

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥٢.٣% لا يقومون بالشراء من خلال الإعلانات التى تظهر لهم على مواقع التواصل الاجتماعي، فى حين ان ٣٥.٧% يشترون أحياناً من خلال الإعلانات التى تظهر لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت نتائج الجدول السابق أن نسبة ١٢% يقومون بالشراء باستمرار من خلال الإعلانات التى تظهر لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (١٠)

إذا كانت اجابتك بنعم أو أحياناً، هل سبق وأن تم اختراق بيانات الفيزا الشرائية لك ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١	٠.٧
لا	١٤٢	٩٩.٣
المجموع	**١٤٣**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح ان ٩٩.٣% ممن يقومون بالشراء عبر الانترنت لم يسبق وأن تم اختراق الفيزا الشرائية لهم، فى حين ان نسبة ٠.٧% فقط تم اختراق الفيزا الشرائية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن اختراق الفيزا الشرائية امر غاية فى التعقيد ولا يتم إلا بموافقة صاحب الفيزا بعد احتيال آخرين عليه، ولا يتم اختراف الفيزا عن طريق اختراق خصوصية شبكات التواصل الاجتماعى فقط، بل يلزم الحصول على رسالة تصل لهاتف الشخص وهو من يقوم بالافصاح عنها بقصد او دون قصد.

جدول رقم (١١)

هل توافق على اختراق خصوصيتك فى الفيس بوك لأغراض إعلانية فقط ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	6.7
لا	280	93.3
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن ٩٣.٣% لا يوفقون على اختراق خصوصياتهم على مواقع التواصل الاجتماعى حتى وإن كانت لأغراض إعلانية فقط، بينما توافق نسبة ٦.٧% على اختراق خصوصياتهم لأغراض إعلانية.

ويعزو الباحث ذلك لخوف أفراد العينة من اختراق خصوصياتهم بأى شكل من الأشكال حتى وأن كان لمجرد الإعلانات فقط، برغم ان هناك تقارير تؤكد ان لشبكات الاجتماعية تقوم باختراق الخصوصية للبحث وذلك لتقديم افضل نتائج بحث بالنسبة لجمهورها مما يدعم عمليات الرواج التجاري، معتبرة أن ذلك من الخدمات المجانية التى تقدمها للجمهور، معتبرة أن عدم تدخلها فى شئون المستخدمين او افشاء أسرارهم هو بمثابة حائط امان يمكنهم من استغلال الخصوصيات الأخرى مثل البحث على محركات البحث وتقديم منتجات قائمة على استطلاعات رأى لتفضيلاتهم وهذا يعتبر من عروض الإعلانات الممولة التى تقوم بها الشبكات الاجتماعية للمعلنين للوصول الى الجمهور المستهدف للسلعة المعلن عنها.

جدول رقم (١٢)

ما هو الجمهور الذى تعرض له معلوماتك الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعي؟

	التكرار	النسبة المئوية
أنت فقط	33	11.0
للأصدقاء	184	61.3
للعامة	83	27.7
المجموع	**300**	**%100**

يتبين من الجدول السابق أن نسبة ٦١.٣% من جملة تكرارات أفراد العينة يعرضون المعلومات الشخصية فى حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعى للأصدقاء فقط، بينما تعرض نسبة ٢٧.٧% المعلومات الشخصية للعامة، فى حين أن نسبة ١١% يعرضون معلوماتهم الشخصية لأنفسهم فقط دون مشاركتها مع أحد عبر مواقع التواصل الاجتماعى أو أمكانية استعراضها من الآخرين.

جدول رقم (١٣)

هل تنزعج أن قام أحد أصدقاءك بنشر صورة شخصية لك على حسابه الشخصى ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	151	50.3
أحياناً	76	25.3
لا	73	24.3
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن نسبة ٥٠.٣% من جملة تكرارات أفراد العينة ينزعجون عند قيام أحد أصدقائهم بنشر صور شخصية لهم على حساباتهم الشخصية فى حين ان ٢٥.٣% ينزعجون احياناً إذا كانت تلك الصور لا تعجبهم، ونسبة ٢٤.٣% لا ينزعجون من نشر صورهم الشخصية من قبل أصدقائهم على صفحاتهم الشخصية.

ويعزو الباحث ذلك إلى احتمالية استخدام الأصدقاء لصور قد لا تعجبهم وتعتبر محرجة بالنسبة لهم، خاصة وأن كثير من الأصدقاء يفعل ذلك بدافع المزاح وهو ما لا يلقى استحساناً من قبل أصدقائهم الآخرين، ولذا فإن سياسة معظم الشبكات الاجتماعية أن تعطى فرصاً لاختيار من يمكنه نشر أو مشاركة محتوى معين معنا او على صفحتنا الشخصية، وذلك لتعزيز الخصوصية وعدم اختراقها من الاخرين حتى لو ضمن قائمة الأصدقاء.

جدول رقم (١٤)

هل تعلم أن نشر صورة لك بدون إذنك أو فيديو أو تسجيل صوتى عقوبته السجن لمن قام بذلك ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	164	54.7
لا	136	45.3
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق عن مدى علم أفراد العينة بأن نشر صورة له بدون إذنه أو فيديو أو تسجيل صوتى عقوبته السجن لمن قام بذلك، يتضح أن نسبة ٥٤.٧% يعلمون ذلك، بينما نسبة ٤٥.٣% من جملة تكرارات أفراد العين لا يعلمون ذلك.

ويتضح من هذه النتيجة ضعف المعرفة القانونية لدى أفراد عينة الدراسة بالعقوبات القانونية لاختراق الأشخاص لخصوصية الاخرين عبر الشبكات الاجتماعية، ويعزو الباحث ذلك لندرة البلاغات نسبياً عن اختراق الخصوصية، وعدم وجود منشورات خاصة بتثقيف الجمهور عن الاخطار القانونية لاختراق الخصوصية.

جدول رقم (١٥)

هل تعتقد أن استخدام معلوماتك الشخصية من قبل الأشخاص لأى غرض يعتبر من الجرائم الالكترونية التى يعاقب عليها القانون ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	236	78.7
أحياناً	32	10.7
لا	32	10.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتبين أن نسبة ٧٨.٧% من جملة تكرارات أفراد العينة يرون بأن استخدام معلوماتهم الشخصية من قبل الأشخاص لأى غرض يعتبر من الجرائم الالكترونية التى يعاقب عليها القانون، فقد أوضحت بيانات الجدول السابق أن نسبة ٧٨.٧% ، ونسبة ١٠.٧% يرون أن ذلك يعتبر أحياناً من الجرائم التى يعاقب عليها القانون، بينما ترى نسبة ١٠.٧% أن ذلك لا يعتبر من الجرائم التى يعاقب عليها القانون.

جدول رقم (١٦)

إذا قام أحد بنشر معلومات عنك فى صفحته الشخصية ماذا تعتقد

	التكرار	النسبة المئوية
تعتبر جريمة إذا كانت المعلومات خاطئة، أما إن كانت صحيحة فهى ليست جريمة	140	46.7
تعتبر جريمة سواء كانت المعلومات صحيحة أم خاطئة	157	52.3
لا تعتبر جريمة سواء كانت المعلومات صحيحة أم خاطئة	3	1.0
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح أن ٥٢.٣% من جملة تكرارات أفراد العينة يعتبرون نشر معلومات عنهم فى صفحة الآخرين الشخصية يعتبر جريمة سواء كانت هذه المعلومات صحيحة أو خاطئة، بينما يرى نسبة ٤٦.٧% أنها تعتبر جريمة فى حال كانت هذه المعلومات خاطئة، اما إن كانت صحيحة فليست جريمة، فى حين يرى ١% فقط أنها لا تعتبر جريمة سواء كانت المعلومات صحيحة أم خاطئة.

جدول رقم (١٧)

إذا كنت مريضاً لا قدر الله هل توافق أن ينشر أحد أصدقائهم بدون إذنك هذا الخبر على صفحته الشخصية لإخبار باقى الأصدقاء ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	172	57.3
لا	128	42.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن نسبة ٥٧.٣% من جملة تكرارات أفراد العينة يوافقون على أن نشر أصدقائهم بدون إذنهم خبر مرضهم على صفحاتهم

الشخصية لإخبار باقى الأصدقاء، فى حين لا يوافق نسبة ٤٢.٧% على ذلك، وتشير هذه النتيجة على عدم إدراك أفراد العينة أهمية الخصوصية المعلوماتية لديهم عبر شبكات التواصل الاجتماعى من قبل الأصدقاء، حيث يمنحون أصدقائهم الصلاحيات لنشر أخبارهم على صفحاتهم الشخصية دون إذنهم.

جدول رقم (١٨) هل تقوم بنشر نشاطاتك اليومية على حسابك الشخصى بالفيس بوك؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	73	24.3
لا	227	75.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح أن نسبة ٧٥.٧% لا يقومون بنشر نشاطاتهم اليومية على حسابهم الشخصى بالفيس بوك بينما يقوم ٢٣.٤% من جملة تكرارات أفراد العينة بنشر نشاطاتهم اليومية على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (١٩)

ما مدى مشاركتك فى التطبيقات الاجتماعية المنشورة على الفيس بوك) مثل اعرف شريك حياتك ..اعرف ماذا يقول الناس عنك ..شاهد صورتك بعد 30 عاماً ؟

	التكرار	النسبة المئوية
أشارك دائماً	48	16.0
أشارك أحياناً	127	42.3
لا أشارك مطلقاً	125	41.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن نسبة ٤٢.٣% من جملة تكـرارات افـراد العينة يشاركون أحياناً فى التطبيقات الاجتماعية المنشورة بالفيس بوك مثل " اعـرف شريك حياتك، اعرف ماذا يقول الناس عنك، شاهد صورتك بعـد ٣٠ عامـاً"، بينمـا يشارك دائماً نسبة ١٦% من جملة تكرارات أفراد العينة، فى حين لا يشـارك مطلقـاً نسبة ٤١.٧% من جملة تكرارات أفراد العينة.

جدول رقم (٢٠) إذا قام أحد الأشخاص بنشر تجاوزات مالية لأحد المديرين أو قضايا فساد

	التكرار	النسبة المئوية
يعتبر انتهاك الخصوصية الأفراد ويعاقب عليها القانون	55	18.3
يعتبر مواجهة للفساد وكشف الانحرافات	164	54.7
لا أعرف	81	29.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح أن ٥٤.٧% من جملة تكرارات أفراد العينة يرون أنه إذا قام أحد الأشخاص بنشر تجاوزات مالية أو قضايا فساد فذلك يعتبر مواجهة للفساد وكشف للانحرافات وليس اختراق لخصوصـية الأفـراد، بينمـا يعتبر ١٨.٣% من أفراد العينة أن ذلك يعتبر انتهاك لخصوصية الأفراد ويعاقب عليه القانون.

جدول رقم (٢١)

مقياس وعى أفراد العينة بآليات مواجهة انتهاك الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي

العبارات التى تقيس مدى وعى أفراد العينة بآليات مواجهة انتهاك الخصوصية	نعم		احياناً		لا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه السائد	ترتيب العبارات
	ك	%	ك	%	ك	%				
تعديل الخصوصية فى حسابى الشخصى لعدم عرض تلك المعلومات للاخرين	250	83.3	45	15.0	5	1.7	1.18	.429	نعم	١
نشر الموضوعات الشخصية لأفراد محددة من قائمة أصدقائي	190	63.3	63	21.0	47	15.7	1.52	.751	نعم	٤
عدم اتاحة المنشورات للمشاركة من قبل الآخرين	149	49.7	76	25.3	75	25.0	1.75	.830		٨
عدم إتاحة صورتى الشخصية للتنزيل أو أخذ لقطة شاشة لها	231	77.0	28	9.3	41	13.7	1.37	.712	أحياناً	٢
تقوم بإلغاء التتبع الجغرافى لمكانك من خدمات جوجل	194	64.7	62	20.7	44	14.7	1.50	.738	نعم	٣
وضع معلومات مغلوطة عن حياتى الشخصية	51	17.0	47	15.7	202	67.3	2.50	.769	لا	١٠
أستخدم بروتوكول التصفح الآمن HTTPS]	132	44.0	84	28.0	84	28.0	1.84	.835	أحياناً	٩
لا أثق بأى رسالة الكترونية عبر البريد الالكترونى أو صندوق الوارد	152	50.7	104	34.7	44	14.7	1.64	.725	نعم	٦
اقلل من التطبيقات الأخرى المتصلة بحسابى فى فيسبوك	176	58.7	88	29.3	36	12.0	1.53	.700	نعم	٥
أقوم بتحديث كلمة المرور بشكل دوري	154	51.3	72	24.0	74	24.7	1.73	.831	أحياناً	٧
وقد بلغ المتوسط الحسابى للمحور ككل ١.٦٥ عند انحراف معيارى ٠.١٧٣٢ والاتجاه العام للمقياس اتجاه ايجابى " نعم"										

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق فيما يتعلق بأهم سبل مواجهة انتهاك الخصوصية التى يتبعها أفراد العينة لحفاظ على خصوصياتهم فقد أوضحت النتائج أن نسبة ٨٣.٣% من جملة تكرارات أفراد العينة يقومون بتعديل الخصوصية فى حساباتهم الشخصية لعدم عرض تلك المعلومات للآخرين، بينما نسبة ١٥% يقومون بذلك أحياناً، و١.٧% فقط من جملة تكرارات أفراد العينة لا يقومون بذلك، كما بينت نتائج الجدول السابق أن ٦٣.٣% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة يقومون بنشر الموضوعات الشخصية لأفراد محددة من قائمة أصدقائهم، بينما تقوم نسبة ٢١% بذلك أحياناً فى حين أن نسبة ١٥.٧% من عينة الدراسة لا تقوم بذلك.

كما يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٩.٧% من عينة الدراسة لا يقومون بإتاحة المنشورات للمشاركة من قبل الآخرين بينما نسبة ٢٥.٣% يقومون بذلك أحياناً، ونسبة ٢٥% لا يقومون بذلك، كما يتبين من البيانات السابقة أن ٧٧% من أفراد عينة الدراسة يقومون بعدم إتاحة الصورة الشخصية للتنزيل أو أخذ لقطة شاشة لها، ونسبة ٩.٣% يقومون بذلك أحياناً، فى حين أن نسبة ١٣.٧% لا يقومون بذلك ويضعون صورتهم الشخصية مع إمكانية تنزيلها من قبل الآخرين، كما توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة ٦٤.٧% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة يقومون بإلغاء التتبع الجغرافى لمكانهم من خدمات جوجل، فى حين ان ٢٠% من أفراد العينة يقومن بذلك أحياناً، بينما ١٤.٧% من جملة تكرارات أفراد العينة لا يقومون بذلك.

وتظهر بيانات الجدول السابق أيضاً أن نسبة ١٧% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة يقومون بوضع معلومات مغلوطة عن حياتهم الشخصية فى مواقعهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى ، بينما يقوم نسبة ١٥.٧% بذلك أحياناً، فى حين أن نسبة ٦٧.٣% من جملة تكرارات أفراد العينة لا يقومون بذلك، كما يستخدم ٤٤% من عينة الدراسة بروتوكول التصفح الآمن (https) فى حين أن ٢٨% يقومون بذلك أحياناً،

ونسبة ٢٨% من جملة تكرارات أفراد العينة لا يقومون بذلك، وقد أوضحت البيانات التى يعرضها الجدول السابق أن نسبة ٥٠.٧% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة لا يثقون فى أى رسالة الكترونية تصلهم عبر البريد الإلكترونى أو صندوق الرسائل الواردة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فى حين أن نسبة ٣٤.٧% لا يثقون أحياناً بتلك الرسائل، بينما نسبة ١٤.٧% تثق فى الرسائل الواردة وتقوم بفتحها مباشرة.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق أن ٥٨.٧% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة يقللون من التطبيقات الأخرى المتصلة بحسابهم فى فيسبوك، فى حين ان ٢٩.٣% يقومون بذلك أحياناً، فى حين أن ١٢% من جملة تكرارات أفراد العينة لا يقومون بذلك، وتوضح بيانات الجدول السابق أن ٥١.٣% من جملة تكرارات أفراد العينة تقوم بتحديث كلمة المرور بشكل دوري، فى حين أن ٢٤% يقومون بذلك أحياناً، كما يتضح أن نسبة ٢٤.٧% من جملة تكرارات أفراد العينة لا يقومون بذلك.

جدول رقم (٢٢)

هل شعرت قبل ذلك بأن هناك إعلانات تستهدفك شخصياً وتظهر لك على صفحتك الشخصية؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	136	45.3
أحياناً	65	21.7
لا	99	33.0
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥٤.٣% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك إعلانات تستهدفهم شخصياً وتظهر لهم على صفحاتهم الشخصية، فى حين ان نسبة ٢١.٧% يرون انها تظهر أحياناً تلك الإعلانات التى

تستهدفهم بشكل شخصى وتظهر على صفحاتهم الشخصية، بينما نسبة ٣٣% من جملة تكرارات أفراد العينة لا يرون أن هناك إعلانات تظهر لهم على صفحاتهم الشخصية ويشعرون بأنها تستهدفهم بشكل شخصي.

ويعزو الباحث ذلك إلى السياسة التجارية التى تتبعها الشبكات الاجتماعية فى الإعلانات الممولة، حيث تقوم بتصنيف المستخدمين وفقاً لرغباتهم الاستهلاكية وذلك باختراق خصوصياتهم فى عمليات البحث وملفات الكوكيز احياناً، ولذلك فبعد بحث الفرد عن سلعة معينة فى محرك البحث، أو التعليق على منشور عن هذه السلعة يجد سيلاً من الإعلانات الممولة التى تستهدفه لشراء هذا المنتج او تلك الخدمة.

جدول رقم (٢٣)

هل تعرضت قبل ذلك لنشر أحد أصدقائك صور أو معلومات محرجة عنك بدافع المداعبة أو الضحك او السخرية؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	22.3
لا	233	77.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح ان نسبة ٧٧.٧% لم يتعرضوا من قبل ذلك لنشر أحد أصدقائهم صوراً أو معلومات محرجة عنهم بدافع المداعبة أو الضحك أو السخرية، فى حين ان نسبة ٢٢.٣% قد تعرضوا لذلك.

ويرى الباحث أن نسبة ٢٢.٣% ليست نسبة قليلة فى نشر الأصدقاء صور لأصدقائهم أو معلومات محرجة عنهم بدافع المداعبة أو الضحك او السخرية، وتشير هذه النتيجة إلى عدم رضا ضمنى لدى الأصدقاء عن تصرفات أصدقائهم حيال النشر، كما تشير

الى تدنى نسبه المعرفة بأن تلك المعلومات او الصور تعتبر اختراق لخصوصية الآخرين وهو تعرف يعاقب عليه القانون.

جدول رقم (٢٤)

اذا قام أحد الأشخاص بالاطلاع على قائمة أصدقائك وإرسال طلبات صداقة لهم ؟

	التكرار	النسبة المئوية
الأمر طبيعى ولا يلتفت إليه	104	34.7
تشعر بالضجر من هذا التصرف غير اللائق	167	56.7
تتصل لتوبيخه على هذا السلوك	26	8.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح أن نسبة ٥٦.٧% من جملة تكرارات عينة الدراسة يرون أن قيام أحد الأصدقاء بالاطلاع على قائمة الأصدقاء وإرسال طلبات صداقة لهم هو سلوك يشعرهم بالضجر من هذا التصرف غير اللائق، فى حين أن نسبة ٣٤.٧% من جملة تكرارات أفراد العينة يرون أن الأمر طبيعى ولا يلتفت إليه، بينما نسبة ٨.٧% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة سوف تتصل لتوبيخه على هذا السلوك.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن معظم الذين يقومون بمثل هذه التصرفات عادة ما يكونون من قائمة أصدقائنا وقد تربطنا بهم علاقات عمل أو معرفة قوية تمنع الاتصال لتوبيخ هذا الشخص وانما يكتفى الافراد بالشعور بالضجر من هذا التصرف غير اللائق دون إصدار تصرف نحو الشخص الآخر.

جدول رقم (٢٥)

هل تقوم بالدخول لحساباتك الشخصية من أجهزة غير أجهزتك الشخصية؟؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	10.3
أحياناً	78	26.0
لا	191	63.7
المجموع	**300**	**%100**

من خلال بيانات الجدول السابق فيما يتعلق بمدى قيام أفراد العينة بتسجيل الدخول الى حساباتهم الشخصية من أجهزة غير أجهزتهم الشخصية يتبين أن نسبة ٦٣.٧% لا يقومون بتسجيل الدخول الى حساباتهم الشخصية من أجهزة أخرى غير اجهزتهم الشخصية، فى حين يتضح من بيانات الجدول السابق أن ٢٦% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة يقومون أحياناً بتسجيل الدخول لحساباتهم الشخصية من أجهزة غير أجهزتهم الشخصية، ونسبة ١٠.٣% يقومون عادة بتسجيل الدخول الى حساباتهم الشخصية من أجهزة غير أجهزتهم الشخصية.

ويعزو الباحث أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لا تقوم بالدخل لحساباتها الشخصية من أجهزة غير أجهزتهم الشخصية لخوفهم من اختراق خصوصياتهم أو تطفل الأشخاص الآخرين أصحاب هذه الأجهزة أو الذين سيستخدمون تلك الأجهزة إذا كانت فى مكان عام كمقاهى الإنترنت أو معامل الحاسب الآلى بالكليات وغيرها.

جدول رقم (٢٦)

إذا أرسل إليك أحد أصدقائك رسالة إلكترونية لموقع إلكترونى ماذا تفعل ؟

	التكرار	النسبة المئوية
أتصل عليه تليفونياً لمعرفة ماهية الرسالة	48	16.0
أقوم بفتح الرسالة مباشرة	80	26.7
لا افتح أى رسائل مشبوهة	172	57.3
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق فيما يتعلق بالتصرف المزمع قيام أفراد عينة الدراسة به حال إرسال رسالة إلكترونية لموقع إلكترونى من أحد أصدقائهم يتضح أن نسبة ٥٧.٣% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة لا تقوم بفتح أى رسائل مشبوهة من الآخرين، فى حين أن نسبة ٢٦% من جملة تكرارات أرفاد العينة يقومون بفتح الرسالة مباشرة، ونسبة ١٦% سوف تقوم بالاتصال عليه تليفونياً لمعرفة ماهية الرسالة.

ويعزو الباحث ذلك لخوف الأفراد من اختراق حساباتهم الشخصية والتى أصبحت منتشرة فى الآونة الأخيرة عن طريق ارسال روابط يمكنها التجسس على الافراد أو نقل ملكية الحساب للمخترقين وابتزازهم بما تحويه هذه الحسابات من معلومات شخصية أو صور أو محادثات.

جدول رقم (٢٧)

ضع علامة أمام النقاط التى تتفق مع طبيعة حسابك الشخصى عبر الشبكات الاجتماعية ؟

	التكرار	النسبة المئوية
حسابى الشخصى يحمل اسمى الحقيقى المثبت فى البطاقة	225	75.3%
أضع صورتى الشخصية الحقيقة على بروفايلي	112	37.5%
أضع مكان اقامتى الحقيقى فى صفحتى الشخصية	215	71.9%
أتيح رقم هاتفى للأصدقاء عبر الفيس بوك	54	18.1%
سمح لهاتفى بتسجيل نشاطاتى اليومية	39	13.0%
أضع معلوماتى الأساسية وهواياتى على صفحتى الشخصية	169	56.5%
أقوم بنشر صورى الشخصية مع أصدقائى على صفحتى الشخصية	88	29.4%
أشارك منشورات أصدقائى الخاصة بهم	121	40.5%
المجموع	**1023**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح أن نسبة ٧٥.٣% من جملة أفراد العينة يحمل حسابهم الشخصى الاسم الحقيقى لهم المثبت فى البطاقة الشخصية، كما أن نشبة ٣٧.٥% يضعون صورتهم الشخصية الحقيقة كصورة شخصية لحساباتهم، كما أن ١٨% من جملة تكرارات أفراد العينة يتيحون أرقام هواتفهم للأصدقاء عبر الفيس بوك، ونسبة ١٣% من جملة أفراد العينة يسمحون لهاتفهم بتسجيل نشاطاتهم اليومية على الفيس بوك، ونسبة ٥٦.٥% يضعون معلوماتهم الأساسية وهواياتهم على صفحاتهم الشخصية، كما تظهر بيانات الجدول السابق أن نسبة ٢٩.٤% من عينة الدراسة يقومون بنشر صورهم الشخصية مع اصدقائهم على صفحاتهم الشخصية، ونسبة ٤٠.٥% من عينة الدراسة يشاركون منشورات أصدقائهم الخاصة بهم.

ويتضح من نتائج الجدول أن معظم أفراد العينة يضعون المعلومات الشخصية الحقيقة لهم على شبكات التواصل الاجتماعي، ويعزو الباحث ذلك لسهولة التواصل والتعارف مع الأشخاص الذين تربطه بهم معرفة حقيقية على أرض الواقع.

جدول رقم (٢٨) هل تعرف ما هى ملفات الكوكيز

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	6.0
لا	282	94.0
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح أن نسبة ٩٤% من جملة تكرارات أفراد العينة لا يعرفون ما هى ملفات الكوكيز، بينما نسبة ٦% فقط من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة يعرفون ما هى ملفات الكوكيز، ويفسر الباحث ذلك بضعف المعرفة والثقافة الرقمية لدى الجمهور فيما يتعلق بأساليب الاختراق وكيف يمكن للشبكات والمواقع الاجتماعية اختراق خصوصية الأفراد، وملفات الكوكيز (تعريف الارتباط) هى ملفات نصية تحتوى على كميات صغيرة من المعلومات التى يتم إرسالها إلى المتصفح الخاص بك وتخزينها على جهاز الكمبيوتر الخاص بك أو الهاتف المحمول أو جهاز آخر عند زيارة موقع على شبكة الانترنت، ترسل ملفات تعريف الارتباط المعلومات مرة أخرى إلى موقع الالكترونى الأصلى أو موقع الكترونى آخر يتعرف على ملف تعريف الارتباط و بدون الكوكيز لا يمكن تقديم الخدمات التى طلبتها.

جدول رقم (٢٩)

عند تثبيت احد التطبيقات الذى يحتاج معلومات عنك من خلال حسابات مواقع التواصل الاجتماعي

	التكرار	النسبة المئوية
أقوم بإلغاء التثبيت للبرنامج	107	35.7
أقوم بالموافقة على الاطلاع على تلك المعلومات	193	64.3
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح أن ٦٤.٣% تقوم بالموافقة على الاطلاع على معلومات حساباتهم الشخصية عند تثبيت أحد التطبيقات التى تحتاج لمعلومات من حساباته الشخصية لمواقع التواصل الاجتماعي، فى حين تظهر نتائج الجدول السابق أن ٣٥.٧% من جملة تكرارات عينة الدراسة يقومون بإلغاء تثبيت البرنامج ولا يوافقون على اطلاع البرنامج على المعلومات الشخصية الخاصة بهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٣٠)

هل سبق وتعرضت لتطبيق مزيف على شبكات التواصل الاجتماعى واكتشفت أنه يسرق بياناتك؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	17
لا	249	83
المجموع	**300**	**%100**

من خلال البيانات التى يعرضها الجدول السابق يتضح أن نسبة ١٧% من جملة تكرارات أفراد العينة قد سبق وتعرض لتطبيق مزيف على مواقع التواصل الاجتماعى واكتشف أن يقوم بسرقة بياناته الشخصية، فى حين أن ٨٣% لم يتعرضوا لذلك.

ويرى الباحث أن نسبة الأفراد الذين يرون انهم لم يتعرضوا لتطبيق مزيف على شبكات التواصل الاجتماعى ربما أنها ليست دقيقة، فقد يكون الأفراد قد عرضوا لتطبيقات مزيفة لكنهم لم يستطيعو التعرف على أنه يقوم بسرقة بياناتهم واختراق خصوصياتهم أو احداث ضرر بأجهزتهم وحساباتهم الشخصية على الانترنت.

جدول رقم (٣١)

ما مقترحاتك لتحقيق الأمن المعلوماتى وعدم اختراق الاخرين للخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

	التكرار	النسبة المئوية
وجود قوانين لمعاقبة انتهاك الخصوصية	٣٣	١١
عدم نشر الاسرار والمعلومات الخاصه على الحساب	٢٤	٨
وضع كلمه سر صعبه لعدم سهوله اختراق حسابي	٢١١	٧٠.٣
تقديم دورات مجانية لكيفية تلافى هذه المشكلات	١٤	٤.٦
المجموع	**٢٨٢**	**%٩٤**

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة يقترحون وضع كلمة سر صعبة لعدم سهولة اختراق حساباتهم حيث جاءت من بين الاقتراحات حوالى ٧٠.٣% اقتراح يدور حلو هذه النقطة تحديداً، بينما ١١% يقترحون سن قوانين لمعاقبة

الأشخاص الذين يقومون بانتهاك الخصوصية للآخرين، و٨% يرون عدم نشر الاسرار والمعلومات الخاصه على الحساب، و٤.٦% يرون تقديم دورات مجانية للأفراد لكيفية تلافى هذه المشكلات وتوعيتهم بها.

ثانياً: اختبار فروض الدراسة

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية الرقمية

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين اتجاهاتهم نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

هذا فرض رئيس ينبثق منه عدة فروض فرعية هي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير محل الإقامة

وللتحقق من صدق هذه الفروض تم إجراء الاختبارات الإحصائية الملائمة لكل فرض على حدا كما سنوضح فيما يلي:

١- **الفرض الفرعي الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع

للتحقق من صدق هذا الفرض تم اجراء اختبار ت (independent sample T-test) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣٢)

يبين المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) للفروق الإحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية **والتى تعزى لمتغير النوع**

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة	
اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية	ذكر	85	2.27	.697	128.051	1.716	.088	غير دال
	أنثي	215	2.13	.554				
	غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠١							

وفقاً لبيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع حيث تبين أن قيمة ت (5.070) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض.

وبذلك نرفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع

الفرض الفرعى الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن للتحقق من صدق هذا الفرض تم اجراء اختبار (one way ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن

والجدول التالى يبين نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي:

جدول رق (٣٣)

يبين مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن

المتغيرات	البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	
السن	بين المجموعات	1.106	4	.277	.766	.548	غير دالة
اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية	داخل المجموعات	106.560	295	.361			
	المجموع	107.667	299				
	غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥						

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن، حيث تبين أن قيمة F (.766) عند مستوى دلالة (.548)وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، **وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة** الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن.

الفرض الفرعى الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

للتحقق من صدق هذا الفرض تم اجراء اختبار (one way ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

والجدول التالى يبين نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي:

جدول رقم (٣٤)

يبين مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	
السن	بين المجموعات	.862	3	.287	.796	.497	غير دالة
اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية	داخل المجموعات	106.805	296	.361			
	المجموع	107.667	299				
	غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥						

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى

لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث تبين أن قيمة F (.796) عند مستوى دلالة (.497)وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، **وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.**

<u>الفرض الفرعى الرابع:</u> توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير محل الاقامة

للتحقق من صدق هذا الفرض تم اجراء اختبار ت (independent sample T-test) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣٥)

يبين المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) للفروق الإحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية **والتى تعزى لمتغير محل الاقامة**

المتغيرات	محل الاقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة	
اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية	قرية	175	2.17	.601	267.232	.162	.871	غير دال
	مدينة	125	2.16	.601				
	غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠١							

وفقاً لبيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية حيث تبين أن قيمة ت (162.) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض.

وبذلك نرفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

وبذلك يمكن رفض الفرض الرئيس القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية الرقمية

جدول رقم (٣٦)

يبين معامل ارتباط بيرسون بين معدل تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية الرقمية

كثافة تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	
وعيهم بآليات حماية الخصوصية الرقمية	-.032-	.582	غير دال
غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠١			

من خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية الرقمية

، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -032.- ، وذلك عند مستوى دلالة 582. وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥

وبذلك ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية الرقمية

الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية

جدول رقم (٣٧)

يبين معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية

اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	
وعيهم بآليات حماية الخصوصية الرقمية	.130*	.025	دال
دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية وبين

وعيهم بآليات حماية الخصوصية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط *130.، وذلك عند مستوى دلالة 025. وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥

وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية

الفرض الرابع:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين اتجاهاتهم نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية

جدول رقم (٣٨)

يبين معامل ارتباط بيرسون بين دوافع تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين اتجاهاتهم نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية

دوافع تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**	
اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة	.128*	.026	دال
دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين اتجاهاتهم نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط *128.، وذلك عند مستوى دلالة 026.وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥

وبذلك ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دوافع تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين اتجاهاتهم نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

<u>هذا فرض رئيس ينبثق منه عدة فروض فرعية هي:</u>

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير محل الإقامة

وللتحقق من صدق هذه الفروض تم إجراء الاختبارات الإحصائية الملائمة لكل فرض على حدا كما سنوضح فيما يلي:

٢- **<u>الفرض الفرعي الأول:</u>** توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع

للتحقق من صدق هذا الفرض تم اجراء اختبـــار ت (independent sample T-test) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣٩)

يبين المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) للفروق الإحصائية بين مستوى وعـــى الشـــباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية **والتى تعزى لمتغير النوع**

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة	
مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية	ذكر	85	1.6047	.34843	163.473	1.624-	.106	غير دال
	أنثي	215	1.6786	.37142				
	غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠١							

وفقاً لبيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعـــزى لمتغيـــر النوع حيث تبين أن قيمة ت (1.624-) وهى قيمة غير دالة إحصـــائيا عنـــد مســـتوى معنوية ٠.٠٥ ، وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض.

وبذلك نرفض الفرض القائل بوجود فروق بين مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية **تعزى لمتغير النوع**

الفرض الفرعى الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجـــامعى بآليـــات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن.

للتحقق من صدق هذا الفرض تم اجـــراء اختبـــار (one way ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبـــر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن

والجدول التالى يبين نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي:

جدول رق (٤٠)

يبين مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبـــر الشـــبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن

المتغيرات	البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	
السن	بين المجموعات	.450	4	.112	.838	.502	غير دالة
مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية	داخل المجموعات	39.602	295	.134			
	المجموع	40.052	299				
	غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥						

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحصـــائية فـــى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشـــبكات الاجتماعيـــة تعزى لمتغير السن، حيث تبين أن قيمة F (.838) عند مستوى دلالـــة (.502)وهـــى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، **وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبـــوت**

صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير السن.

الفرض الفرعى الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

للتحقق من صدق هذا الفرض تم اجراء اختبار (one way ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

والجدول التالى يبين نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي:

جدول رق (٤١)

يبين مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغيرات	البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	
السن	بين المجموعات	.450	4	.112	.838	.502	غير دالة
مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية	داخل المجموعات	39.602	295	.134			
	المجموع	40.052	299				
	غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠٥						

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث تبين أن قيمة F (.838) عند مستوى دلالة (.502) وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، **وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية** فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية **تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.**

١- **<u>الفرض الفرعى الرابع:</u>** توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير محل الاقامة

للتحقق من صدق هذا الفرض تم اجراء اختبار ت (independent sample T-test) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٤٢)

يبين المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) للفروق الإحصائية بين فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية **والتى تعزى لمتغير محل الاقامة**

المتغيرات	محل الاقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة	
اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية	قرية	175	1.6846	.36663	268.725	1.512	.132	غير دال
	مدينة	125	1.6200	.36323				
	غير دال عند مستوى معنوية ٠.٠١							

وفقاً لبيانات الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى لمتغير محل الاقامة حيث تبين أن قيمة ت (1.512) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وعلى هذا يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض.

وبذلك نرفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية **تعزى لمتغير محل الإقامة**

وبذلك يمكن رفض الفرض الرئيس الذى يقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

النتائج العامة للدراسة:

١. أوضحت الدراسة أن الدافع الأكبر من وراء انشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعى أن مواقع التواصل الاجتماعى توفر ما يحتاجون اليه من معلومات مختلفة عما يدور حولهم، وفى المرتبة الثانية متابعة أصدقائهم ومعرفة أخبارهم والتواصل المستمر معهم
٢. أوضحت الدراسة أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون ان مواقع التواصل الاجتماعى تقوم باختراق الخصوصية لمستخدميها احياناً كثيرة، لكنهم لا يوافقون على اختراق خصوصياتهم حتى وإن كانت لأغراض إعلانية فقط.
٣. أوضحت الدراسة ارتفاع مستوى وعى أفراد العينة بأن استخدام معلوماتهم الشخصية من قبل الأشخاص لأى غرض يعتبر من الجرائم الالكترونية التى يعاقب عليها القانون

٤. كشفت الدراسة عن ارتفاع مستوى وعى أفراد العينة بآليات مواجهة انتهاك الخصوصية على مواقع التواصل الاجتماعي.
٥. أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

٦. أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية الرقمية
٧. أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعى نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية وبين وعيهم بآليات حماية الخصوصية
٨. أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية دوافع تعرض الشباب الجامعى للشبكات الاجتماعية وبين اتجاهاتهم نحو انتهاك الحياة الخاصة عبر الشبكات الاجتماعية
٩. أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى وعى الشباب الجامعى بآليات حماية الخصوصية عبر الشبكات الاجتماعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية

التوصيات والمقترحات

- توصى الدراسة بتقديم مضامين توعوية للشباب بأشكال انتهاك الخصوصية والموقف القانونى لتلك الانتهاكات
- توصى الدراسة بتقديم مضامين توعوية للشباب الجامعى لرفع مستوى معرفتهم التقنية وإكسابهم مهارات وآليات حماية الخصوصية
- توصى الدراسة بمزيد من الدراسات التى تتناول الخصوصية الرقمية من الجانب القانونى ومدى وعى الشباب بها
- ضرورة وضع ضمانات كافية لمستخدمى الانترنت فى اختراق خصوصياتهم لأغراض إعلانية وتجارية، مع جعل الأمر اختيارى لمستخدمى الشبكات الاجتماعية وبعلم مسبق وموافقة مسبقة

المراجع

المراجع العربية

١- الأستاذ، سوزان عدنان،(٢٠١٣)، انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر الانترنت، دراسة مقارنة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –المجلد *29*-العدد الثالث*2* -

٢- بارق منتظرعبد الوهاب لامي(٢٠١٧) جريمة إنتهاك الخصوصية عبر الوسائل الإلكترونية فى التشريع الأردني- دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الاوسط

٣- تومى فضيلة، (٢٠١٧) إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والاختراق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٠ سبتمبر ٢٠١٧

٤- جابر، أشرف، وخالد الشافي. «حماية خصوصية مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى فى مواجهة انتهاك الخصوصية فى موقع فيس بوك «.**مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية**، ٢٠١٣

٥- حجاب، محمد منير (٢٠٠٤) أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية،ط١، ،القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع

٦- دراسة محمد،(٢٠٢١) بعنوان استراتيجيات مكافحة الجرائم الإلكترونية فى العصر المعلوماتى تعزيزا لرؤية مصر ٢٠٣٠ ، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٨ كلية الاعلام- جامعة الازهر

٧- سعد، محمد (٢٠٢١) الحق فى الخصوصية الرقمية فى إطار ثورة البيانات وأنماط التدخلات التشريعية والدولية، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد الخامس عشر، ٢٠٢١، ص ص ١٠-٤٨.

٨- الشريف سارة، خصوصية البيانات الرقمية، سلسلة أوراق الحق فى المعرفة، تصدر عن مركز دعم لتقنية المعلومات، القاهرة، ٢٠١٢،ص.

٩- صفوري، أمجد (٢٠١٩) الشباب الأردنى وانتهاك خصوصية الآخرين باستخدام شبكات التواصل الاجتماعى والتطبيقات الرقمية، **مجلة أنساق**، المجلد ٣، العدد ٢، دار نشر جامعة قطر، ص ١٠٢.

١٠- صلاح محمد صلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير ، غير منشورة، الجامعة الإسلامية ،غزة، ٢٠١٤، ص٧٠

١١- عبد الحميد، محمد(٢٠١٥) البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، القاهرة،دار الكتب للنشر والتوزيع ط٣

١٢- الفيصل، عبد الأمير مويت وإسراء هاشم سيد. ٢٠١٧ .***انتهاك الخصوصية*** فى ***مواقع التواصل الاجتماعى بحث مستل*** .مجلة الباحث الإعلامي،مج. ٢٠١٧، ع. ٣٦، ص ص. ٢١٣-٢٤٠.

١٣- *محمد بن العيد القحطاني، حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى دراسة تأصيلية مقارنة، رسالةماجستير، قسم الشريعة والقانون، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية*. 2015.

١٤- المعداوي، محمد أحمد ، (٢٠١٩)، حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة مقارنة، مجلة كلية الحقوق، جامعة بنها، العدد ٣٣، الجزء ٤

١٥- الموسوي، منى تركي، فضل الله، (،)١٤٢٠*الخصوصية المعلوماتية وأهميتها ومخاطر الأنترنت عليها* ، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة بغداد

١٦- النمر، رائد .**حماية خصوصية مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى على ضوء التشريعات فى مملكة البحرين** .الملتقى الدولى المحكم حول الخصوصية فى مجتمع المعلوماتية، لبنان، 2019

المراجع الأجنبية

17- Ahmed Alkaabi , A strategic Vision to Reduce Cyber-Crime and Enhance Cyber security, *International Journal of Advanced Science and Technology*, Vol. 29, No. 7 , 2020, pp 14268-14274. 2. - Mohammed I. Alghamdi , A Strategic Vision to Reduce Cybercrime to Enhance Cyber Security , *Webology*, Vol 17, No 2, December, 2020 ,pp289- 295.

18- Bucher, T., & Helmond, A. (2017). The affordances of social media platforms. The SAGE handbook of social media, (233-253).

19- Debatin, B., Lovejoy, J. P., Horn, A. K., & Hughes, B. N. (2009). Facebook and online privacy: Attitudes, behaviors, and unintended consequences. Journal of computer-mediated communication, 15(1), 83-108 .

20- Dinev, T., & Hart, P. (2006). An extended privacy calculus model for e-commerce transactions. *Information systems research*, *17*(1), 61-80.

21- Hoffmann, C. P., Lutz, C., & Meckel, M. (2015). Content creation on the Internet: A social cognitive perspective on the participation divide. *Information, Communication & Society*, *18*(6), 696-716.

22- İsmayilzada, L. & Topçu, O. (2019) New Privacy Concept in Social Media in Digital Surveillance Society, **Communication and Technology Congress – CTC**, (April 2019 – Turkey, İstanbul) pp 187-199.

23- LaRose, R., & Rifon, N. J. (2007). Promoting i-safety: effects of privacy warnings and privacy seals on risk assessment and online privacy behavior. *Journal of Consumer Affairs*, *41*(1), 127-149.

24- LaRose, R., & Rifon, N. J. (2007). Promoting i-safety: effects of privacy warnings and privacy seals on risk assessment and online privacy behavior. *Journal of Consumer Affairs*, *41*(1), 127-149.

25- Mary Madden and others, Teens, Social Media, and Privacy, the Berkman center and society,Harvard university, MAY 21, 2013. Gordon Hull, Heather Richter Lipford, Celine Latulipe, Contextual gaps: privacy issues on Facebook, Ethics Inf Technol (2011) 13:289–302.

26- Mary Madden and others, Teens, Social Media, and Privacy, the Berkman center and society, Harvard university, MAY 21, 2013.

27- Millham, M. & Atkin, D. (2018) Managing the virtual boundaries: Online social networks, disclosure, and privacy behaviors**, new media & society**, Vol. 20 (1) pp 50–67.

28- Smith, H. J., Dinev, T., & Xu, H. (2011). Information privacy research: An interdisciplinary review. *MIS Quarterly*, *35*(4), 989–1015

29- Wolf, R. (2020) Contextualizing how teens manage personal and interpersonal privacy on social media, **new media & society**, Vol. 22 (6) PP 1058–1075.

(*) أسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستقصاء:

١. أ.د/ فوزي عبد الغني خلاف، أستاذ الصحافة وعميد معهد الإسكندرية العالي للإعلام

٢. أ.د/ حلمي محمود محسب، أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام جامعة جنوب الوادي

٣. أ.د/ فاطمة الزهراء صالح، أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج

٤. أ.م.د. سحر وهبي، أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج

٥. أ.م.د/ محمود رمضان أحمد، أستاذ الاعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف

٦. أ.م.د/ مصطفي الجزيري، أستاذ الإعلام المساعد، كلية الإعلام، جامعة جنوب الوادي

٧. أ.م.د/ حمدى عمر، أستاذ علم الاجتماع السياسي المساعد بكلية الآداب جامعة سوهاج

٨. أ.م.د/ صابر حارص، أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج

٩. أ.م.د/ عبد الباسط شاهين، استاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج

١٠. أ.م.د/ محمود يوسف، أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة سوهاج